الخواصُّ النحوية للفظ الجلالة

في كلام العرب - عرض ودراسة

د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية

الكلية الجامعية بمكة المكرمة

جامعة أم القرى

مُلَخَّصُ البَحْثِ

موضوع البحث: للفظ الجلالة في كلام العرب عناية خاصة، واهتمام بالغ، وامتياز عن غيره من الأسماء الأعلام بخواص لا يشاركه فيها غيره، وهذه الخواص جاءت في أبواب متفرقة نحوية وصرفية، وعني هذا البحث بتتبع الخواص النحوية للفظ الجلالة في كلام العرب، وجمع ما قيل فيها من أحكام وتعليلات وآراء وأقوال متعددة من خلال كتب النحو وغيرها حسب العصور الزمنية المختلفة، ومن ثَمَّ خلص البحث إلى تسجيل نتائج تفسر هذه الخواص وتعللها وتبين أحكامها.

Title: grammatical properties of the word Allah in the words of the Arabs, view and study

Dr. Said bin Ali bin Abadan Al-Ghamdi

Abstract:

Theme: the word Allah in the language of the Arabs special care and attention from adults, and a concession from the other names, flags, properties not shared by others, and these attributes came in the doors of various syntactic and morphological, and yet this research tracking properties of grammatical word Allah in the words of the Arabs, and collect what was said The provisions and explanations, opinions and statements through multiple grammars and other times by different time, and then concluded the search to explain the record the results of these properties and show Tallaha provisions

مقدمة

الحمد لله الذي له الأسماء الحسنى، والصفات العُليا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الكريم المصطفى، وعلى آله وصحبه ومَن اقتفى، أما بعد:

فاسم الله تعالى من أعظم أسمائه الحسنى، وهو عَلم الأعلام، ومما اختصَّ به سبحانه وتعالى لا يشاركه فيه غيره، فلم يتسمَّ به أحد من قبل ولا من بعد، قال تعالى: ﴿ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ﴾{ مريم ٦٥ }[١]، وهذا الاسم الكريم له خواصّ في كلام العرب اختصَّ بها عن غيره من الأسماء الأعلام، ((وإذا كانت الأسماء الأعلام لها من الخواصّ ما ليس لغيرها، فكيف لا يكون لهذا الاسم -جل مسماه- وهو عَلم الأعلام ومعرفة المعارف))[٢].

وقد ذكر بعض النحاة عددا من هذه الخواصّ لاسم الله تعالى بإجمال عند مجيء مناسبة لذكرها، كالزجاج[٣]، وابن الشجري[٤]، وجامع العلوم الباقولي[٥]، وابن الخشاب[٦]، وأبي البركات الأنباري[٧]، والرضي[٨]، وابن أبي الربيع[٩] وغيرهم، ونصَّ الشاطبي على أن هذه الخواص لاسم الله تعالى في كلام العرب عُدَّت نحوا من خمس عشرة خاصة[١٠].

ولعل أول من حاول أن يستقصي هذه الخواص ويفردها ببحث مستقل هو أبو القاسم السهيلي، يقول في (الروض الأنف)[١١] متحدثا عن بعض خصائص هذا الاسم الكريم: ((.... وتقطع همزته في النداء، فتقول: يا ألله، ولا يكون ذلك في اسم غيره، إلى أحكام كثيرة يخالف فيها هذا الاسم لغيره من الأسماء المعرفة، ولعل بعض ذلك أن يُذكر فيما بعد- إن شاء الله- وقد استوفيناه في غير هذا الكتاب)). وقد ذكر أبو حيان ما يدل أيضا على عناية أبي القاسم السهيلي بخواص لفظ الجلالة وجمعها، فبعد كلام لأبي القاسم السهيلي عن إحدى هذه الخواص قال أبو حيان:((ثم ذكر أشياء كثيرة مما اختص به هذا الاسم الشريف))[١٢]. غير أننا لا نجد ذكرا لهذه الخواص في كتب أبي القاسم السهيلي المطبوعة، وإنما هي فيما

يغلب على الظن من تراثه المفقود ضمن مسائله التي هي عبارة عن أمالٍ متناثرة في موضوعات شتى، وكان يسميها المسائل المفردات، ومن ضمنها مسألة في لفظ الجلالة، كما ذكر ذلك الدكتور محمد البنا(١٣).

من هنا كانت عنايتي بجمع خواص لفظ الجلالة ودرسها في كلام العرب التي جاءت في أبواب متفرقة، وكان منها ما هي خواص نحوية وأخرى صرفية، وقصرت هذا البحث على الخواص النحوية خشية الإطالة، ولإعطاء هذه الخواص النحوية حقها من التفصيل والدرس، وهي تنحصر في ثلاثة أبواب نحوية: النداء، وحروف الجر، والقسم، وهناك خاصتان للفظ الجلالة -وهما الخاصتان العاشرة والحادية عشرة- يتجاذبهما النحو والصرف؛ لتعلقهما بالبنية وارتباطهما بالتركيب في وقت واحد، ولا يمكن الفصل بينهما، فألحقتهما بالخواص النحوية من باب التغليب؛ لأن في البحث تسع خواص نحوية خالصة، واثنتان متأرجحة بين النحو والصرف، والأمل معقود-بإذن الله- على إِتباع هذا البحث بحثا آخر عن الخواص الصرفية.

وكان عملي في هذا البحث قائما على تتبع الخواص النحوية للفظ الجلالة في مظانها من كتب النحو وغيرها متَّبعا في ذلك المنهج الوصفي، وذكرت ما فيها من مناقشات وخلافات، وأطلت النَّفَس في بعض الخواص حسب ما توافر من مادة علمية، وعقّبت على ما يحتاج إلى تعقيب، وختمت البحث بأهم النتائج التي توصل إليها.

وإني لأرجو الله العلي القدير أن يقع هذا البحث عنده بموقع القبول والرضا، وما ذاك إلا لأنه يتعلق باسمه-جل في علاه-، كما أسأله سبحانه أن ينفع بهذا البحث، وأن يوفقنا لكل خير في دنيانا وأخرانا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الخاصَّة الأولى: التزام نداء لفظ الجلالة بحرف النداء (يا).

التزمت العرب في نداء لفظ الجلالة الإتيان فيه بالحرف (يا)، وهو في ذلك

مخالف للأسماء الأعلام في جواز حذف حرف النداء (يا) معها، نحو: زيدُ أقبل، و﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ﴾{ يوسف ٢٩}، ولا يجوز ذلك في لفظ الجلالة، فلا يقال: اللهُ اغفر لي، وأنت تريد: يا اللهُ اغفر لي، إلا أن يَلْحق لفظ الجلالة الميم في آخره عوضا عن حرف النداء (يا)، فتقول: اللَّهمَّ اغفر لي[١٤].

وهذا الحكم في لفظ الجلالة جعله بعض الباحثين[١٥]من آراء ابن معطٍ التي انفرد بها لـمّا رأوه نصَّ عليه في (الدرة) بقوله[١٦]:

وأحرفُ النداءِ قد تَنْحذفُ　　كمثلِ ربَّنَا ومثلِ يوسفُ

إلا عن اسم اللهِ والإشارهْ　　فالحذفُ فيهما احذَرِ اختصارَهْ

لو قلتَ هذا في النداء واللهُ　　وشِبْه هذا وَقع اشتباهُ

وهذا غير صحيح؛ لأن ابن معط مسبوق في ذلك بالزجاج[١٧]، والشنتمري[١٨]، وابن الشجري[١٩]، وابن خروف[٢٠].

وعُلِّل عدم جواز حذف حرف النداء (يا) مع لفظ الجلالة بما يأتي:

١- حَذف حرف النداء مع لفظ الجلالة يُوهِم أنه غير منادى، فلو قلت: اللهُ ربي، وأنت تريد: يا اللهُ ربي، لحصل بذلك اللبس والاشتباه في الخبر بالنداء[٢١].

ويرى ابن الخباز أن في هذا نظرا؛ لأنه إذا قيل: اللهُ اغفر لي، عُلم أنه نداء، فلا يقع فيه اشتباه ولَبْس[٢٢]، ورَدَّ ابن الصائغ هذا بأن فيه طَرْدا للباب؛ لئلا يختلف الحكم لـمّا وقع الَّلبس في بعض المواضع[٢٣].

٢- التعويض بالميم عند حذف حرف النداء (يا) مع لفظ الجلالة؛ لأنه لو حُذف حرف النداء (يا) من غير تعويض لكان حذفا للعِوَض والمعَوَّض عنه، وذلك محال[٢٤]، قال ابن الصائغ:((يعني تعويضهم من حرف النداء دلّنا على أنهم قَصدوا ألاَّ يحذفوا الحرف بالكلية))[٢٥].

وهذا التعليل هو الصواب عند ابن الخباز، ونظَّر لذلك بقوله:((ألا ترى أنهم لـمّا حذفوا يا (فَرازِين)[٢٦] جاءوا بالتاء في (فَرازِنة)، ولم يقولوا: (فَرازِن)))[٢٧].

٣- نداء لفظ الجلالة على خلاف القياس؛ لوجود (أل) فيه، ولأن النداء يقتضي ألا يصحَّ إلا لمن يكون منه إقبال إليك بندائك، فلو حُذف حرف النداء (يا) من لفظ الجلالة لم يدلَّ عليه دليل، والأصل في الحذف أن يكون للدليل[٢٨].

٤- يرى ابن الشجري أنه لم يَجُز أن ينادى بغير حرف النداء؛ لأن أصله: الإلاه، فإذا قلت: اللهُ اغفرْ لي، فكأنك قلت: الإلاهُ اغفرْ لي[٢٩].

وقد ذكر بعضهم جواز حذف (يا) مع لفظ الجلالة، وبغير تعويض الميم في آخره، ففي قول أمية بن أبي الصَّلت:

رَضِيتُ بِكَ اللَّهُمَّ رَبّا فلَنْ أُرَى ... أَدِينُ إِلَهاً غَيـرَكَ اللهُ رَاضِيَا[٣٠]

قال السهيلي: ((وقوله: (غيرَك اللهُ) -برفع الهاء- أراد: (يا ألله)))[٣١].

ونقل ابن الصائغ عن ابن النحاس جواز ذلك، قال ابن الصائغ:((وقد قال ابن النحاس في (صناعة الكُتَّاب) ما نصّه جواز ذلك، فإنه قال في قولك: (سبحانك الله العظيم): إنه لا يجوز الجر على البدل من الكاف، ويجوز النصب على القطع، والرفع على تقدير: (يا الله)))[٣٢]. وذكر الجواز أيضا ابن هشام مستشهدا عليه بقول أمية بن أبي الصَّلت السابق[٣٣].

وما ذهب إليه ابن النحاس في تقدير الرفع ليس بلازم، إذ يُحتَمل القطع أيضا في حالة الرفع بتقدير: أنت الله، وأما جاء في بيت أمية بن أبي الصَّلت فيحكم عليه بالشذوذ الذي يحفظ ولا يقاس عليه.

الخاصَّة الثانية: الجمع بين (يا) و(أل) في نداء لفظ الجلالة.

يرى البصريون أن الاسم المحلى بـ(أل) لا يجوز أن تباشره (يا) فيجتمع فيه حرف النداء وحرف التعريف؛ لأن حرف النداء وإن لم يكن موضوعا للتعريف فإنه

بمنزلته من أجل أنه يُحدِث تخصيصا في المنادى، فيعرِّفه تعريف القصد والإشارة إليه، و(أل) تعرِّفه تعريف الاسم، فكان ذلك بمنزلة الجمع بين تعريفين، ولا يدخل تعريف على تعريف(٣٤)، ولأن (أل) تفيد تعريف العهد الذي فيه معنى الغَيبة، حيث إنه يكون بين اثنين في ثالث غائب، والنداء خطاب لحاضر، فلا يجمع بينهما لتنافي التعريفين(٣٥)، وقيل: لأن حرف النداء و(أل) زائدان، والكلمة الواحدة لا يجتمع فيها زائدان من أولها(٣٦)، وإذا أُريد نداء ما فيه (أل) تُوصِّل إلى ذلك بـ(أي)، أو باسم الإشارة(٣٧).

واختصَّ لفظ الجلالة من بين سائر الأسماء بجواز الجمع في ندائه بين (يا) و(أل)(٣٨)، وإنما كان ذلك خاص به لما يلي:

١- (أل) في اسم الله تعالى لازمة فيه لا تفارقه؛ لأنها عوض من فاء الكلمة المحذوفة منه، وهي الهمزة التي في أصله (إله) -على رأي- وصارت (أل) فيه بذلك كأنها من نفس الكلمة(٣٩)، فكما كانت الهمزة تثبت في قولك: يا إله، فكذلك ما قام مقامها في قولك: يا ألله(٤٠)، والذي يدل على أن (أل) في هذا الاسم الكريم للتعويض قطع الهمزة في: (يا ألله)(٤١)، وأنه لا يجمع بين الهمزة و(أل) فلا يقال: (الإله) ويبقى اللفظ على ما كان عليه من المعنى؛ لأن لفظ الله تعالى لا يقع إلا على المعبود حقيقة، وأما لفظ الإله فيقع على كل معبود بحق أو باطل(٤٢).

وقيل: إنما لزمت (أل) هذا الاسم الكريم؛ لأنه اسم هو له خاص لم يُسمَّ به غيره، فهو علم مرتجل وليس بمشتق، فلزمته (أل) حتى صارت من نفس الكلمة ولم تسقط عنه بحال، فجاز اجتماعها مع حرف النداء كسائر الأسماء الأعلام(٤٣).

٢- ليس في قولنا: (يا ألله) جمع بين تعريفين؛ لأن (أل) في اسم الله تعالى ليست للتعريف، حيث إن اسمه تعالى لم يكن نكرة حتى يتعرَّف(٤٤)، ومحال تنكيره بحال، وهو-سبحانه- واحد لا يتعدد، فيحتاج إلى التعيين، ودخول (يا) عليه للخطاب(٤٥).

٣- حرف النداء -وإن كان معاقبا لحرف التعريف لمضارعته له- فإنه ليس

بمنزلته في إلزامه تعريف ما بعده، بدليل أنه قد يدخل على النكرة فتبقى على حالها في نحو: يا رجلا، ويا راكبا، فلما كان كذلك لم يمتنع من دخول النداء على (أل) في اسم الله تعالى[٤٦].

٤- كَثْرة استعمال هذا الاسم الكريم، إذ هو أشهر أسمائه وأكثرها دورا على الألسنة، ونداء الله عز وجل ضرورة؛ لأنه منتهى كل رغبة، وبالخلق أجمعين الحاجة الشديدة إلى ندائه ودعائه بهذا الاسم الكريم، فجاز فيه ما لا يجوز في غيره[٤٧].

٥- اسم الله تعالى لا يجري مَجرى غيره مما فيه (أل)، فلا يجوز أن يقال فيه: (يا أيها الله) ولا (يا هذا الله)؛ لأن أسماء الله توقيفية، وإطلاق ذلك يتوقف على الإذن، ولم يرد إذن شرعي فيه، أو لكون النداء فيه أكثر من غيره فخفف بحذف الوُصْلَة، أو لكراهة التوصل إلى اسم الله تعالى بالمبهمات[٤٨]؛ لأن (أيّا) إنما توصف بأسماء الأجناس، والله تعالى واحد وليس بجنس[٤٩]، ولو قيل: (يا لاه) أو (يا إله) لغُيّر الاسم ولزال منه ما قُصد به التعظيم[٥٠].

٦- اسم الله تعالى جرى مَجرى الأسماء الأعلام، فكما يجوز دخول حرف النداء على سائر الأعلام، فكذلك يجوز مع اسم الله تعالى[٥١].

٧- قولهم: (يا ألله) -بقطع الهمزة- هو في التقدير كالواقف على (يا)، والمبتدئ باسم الله تعالى، فكأن (يا) لم تدخل على (أل)[٥٢].

أما الكوفيون[٥٣] والبغداديون[٥٤] وابن خروف[٥٥] فأجازوا نداء ما فيه (أل) على الإطلاق، وقاسوه على نداء لفظ الجلالة، وبما ورد من السماع في ذلك، كقوله:

فَيَا الغُلامَانِ اللّذَانِ فَرَّا   إيَّاكُمَا أنْ تُكْسِبَانَا شَرّا[٥٦]

وقوله:

مِنَ اجْلِكِ يا الَّتِي تَيَّمْتِ قَلبِي   وأنتِ بَخِيلَةٌ بالوُدِّ عنِّي[٥٧]

وما ذهبوا إليه من القياس على لفظ الجلالة غير صحيح؛ لأن هذا الاسم قد اختصَّ بأشياء خارجة عن القياس، وأما البيتان فهما من الشذوذ بالمكان المَكِين كما يقول الشاطبي(٥٨).

الخاصَّة الثالثة: تعدد صور نداء لفظ الجلالة بـ(يا).

نداء ما فيه (أل) لا يجوز عند نحاة البصرة إلا في أربعة أنواع(٥٩):

١- لفظ الجلالة، وذلك خاص به من بين سائر الأسماء، وقد سبق ذكر ذلك في الخاصَّة الثانية.

٢- ما سُمِّي به من الجمل المحكِيَّة المبدؤة بـ(أل)، نحو: يا ألمنطلقُ زيدٌ.

٣- اسم الجنس المشبَّه به، نحو: يا الخليفةُ هيبةً، على خلاف فيه.

٤- الضرورة الشعرية، كقوله:

عَبَّاسُ يا الْمَلِك الْمُتَوَّجُ والَّذِي   عَرَفَتْ لهُ بَيْتَ العُلا عَدْنَانُ(٦٠)

ونداء هذه الأنواع يأتي على صورة واحدة إلا نداء لفظ الجلالة، حيث اختصَّ من بينها بتعدد صور ندائه مع (أل)(٦١)، وهذه الصور كما يأتي:

الصورة الأولى:

(يا ألله) بإثبات ألف (يا) وقطع الهمزة، قال الراجز:

مُبَارَكٌ هُوَ ومَنْ سَـمَّاهُ   على اسْمِكَ اللَّهُـمَّ يا ألله ُ(٦٢)

وإنما قُطعت الهمزة في لفظ الجلالة للإيذان أن (أل) فيه مخالف لسائر الأسماء الأخرى؛ للزومها عوضا من الفاء المحذوفة فيه، فصارت بذلك بمنزلة ما هو من نفس الكلمة، كما أن الفعل الذي أوله همزة وصل إذا سمِّي به قُطعت همزته، نحو: جاء أُنْصُر وإِضْرِب(٦٣).

ولم يذكر سيبويه إلا هذه الصورة(٦٤)، وكذا فعل الورَّاق(٦٥)، وجعلها الرضي

الأكثر[٦٦]، وقيَّدها ابن خروف بالضرورة[٦٧].

الصورة الثانية:

(يا الله) بإثبات ألف (يا) ووصل الهمزة، وإنما وصلت بالنظر إلى أصلها، حيث إنها في الأسماء همزة وصل، وهي تسقط في الدرج نطقا لا خطًّا، فالتقى ساكنان ألف (يا) واللام الأولى من (الله)، واغتفر ذلك وإن لم يكن على حد التقاء الساكنين من كلمة واحدة؛ لأنه من باب إجراء المنفصل من كلمتين مُجرى المتصل من كلمة واحدة كما في شابّة ودابّة[٦٨]، وذكر هذه الصورة الفراء[٦٩]، والفارسي[٧٠]، وابن جني، والثمانيني، وابن الشجري، وابن الخشاب، وابن خروف، وابن مالك[٧١]، ومن الغريب أن جامع العلوم نصَّ على أنهم لم يقولوها[٧٢]، وذكر الشاطبي أن (أل) لو كانت في تقدير الانفصال لقالوا: (يا الله)، موصول الهمزة[٧٣].

الصورة الثالثة:

(يالله) بحذف ألف (يا) وبهمزة الوصل التي تسقط في الدرج نطقا لا خطًّا، وإنما حُذفت ألف (يا) لالتقاء الساكنين، وإثباتها يؤدي إلى التقاء الساكنين على غير حدّه؛ لكونهما من كلمتين، وذكر هذه الصورة ابن جني، وابن خروف، وابن هشام، وأبو حيان، والمرادي[٧٤].

الصورة الرابعة:

(يألله) بحذف ألف (يا) وقطع الهمزة، وذكر هذه الصورة ابن جني في (المحتسب)[٧٥]، ومنعها الدّنوشري[٧٦]، وجوَّزها يس العُليمي[٧٧]، معللا ذلك بأنه جارٍ على القياس؛ لأن جواز التقاء الساكنين في الصورة الثانية كان على إجراء المنفصل من كلمتين مُجرى المتصل من كلمة، والأصل عدم الإجراء، وعدم التقاء الساكنين، كما في هذه الصورة.

الصورة الخامسة:

(يللَّـهْ) بحـذف ألـف (يـا) والهمـزة وألـف لفـظ الجلالـة، حكـى ذلـك الكسائي[٧٨]، وهذه الصورة مستكرهة، نُقل عن الخليل بن أحمد أن إنقاص شيء من لفظ الجلالة في النداء مكروه عند العرب، ففي (تهذيب اللغة)[٧٩] ما نصه:((قال ابن شُمَيل: سمعت الخليل يقول: يَكرهُون أن يَنقُصوا من هذا الاسم شيئا: يا ألله، أي: لا يقولون: يلَّه))[٨٠].

الخاصَّة الرابعة: قولهم في النداء (اللَّهُمَّ) بغير (يا).

نداء لفظ الجلالة عند العرب يأتي على وجهين، أحدهما: يا ألله، والأخر: اللَّهُمَّ، ولم يجئ في القرآن الكريم إلا بهذا الوجه الثاني، وهو الكثير في كلام العرب[٨١]، واختصَّ به لفظ الجلالة في النداء، لا خلاف بين النحاة في ذلك، وإنما خلافهم في تفسير دخول الميم فيه وهو في الأصل (الله)، وفي تفسير فتحة الميم فيه وهو منادى مفرد، وهذا الخلاف شَهير طُبُولِيّ[٨٢].

فذهب الخليل وسيبويه وسائر البصريين إلى أن (اللَّهُمَّ) نداء بمعنى: يا ألله، حُذف حرف النداء من أوله، وعُوِّض منه بالميم الزائدة المشدَّدة في آخره[٨٣]، والضمة على الهاء ضمة الاسم المنادى المفرد، وفُتِحت الميم لأن الحروف أصلها السكون، فلما زِيدت الميمان -وهما ساكنان- لم يَجُز الجمع بين ساكنين، فحُرِكت الميم الثانية بالفتح لخفَّته[٨٤]، وشُدِّدت الميم لتكون بمنزلة (يا) في العِدَّة[٨٥]، وضَعَّف ذلك ابن إياز محتجا بأن ذلك لا يراعى في العوض، بدليل أن التنوين في (إذ) يكون عوضا عن الجملة التي تضاف إليها (إذ)، والأولى أن يكون تشديدها لئلا تلتبس بالميم الزائدة التي ليست بعوض[٨٦].

وخُصَّت الميم بالزيادة لأنها تقع زائدة في أواخر الأسماء، نحو: زُرْقُم، وسُتْهُم[٨٧]، أو لأن فيها غُنَّة تشبه حرف المد، و(يا) من حروف المد[٨٨]، أو لأنها مناسبة للواو التي هي أخت الياء، أو لأنها يُعَرَّف بها على لغة طي[٨٩]وحمير[٩٠]، وحرف النداء يفيد التعريف.

ولـم تُزَد الميم التي للعوض أولا في (اللَّهُـمَّ)؛ لأنـه لما كـان دخول حرف النداء على لفظ الجلالة شاذا في القياس لم يضعوا العِوَض في موضع المعَوَّض عنه لشذوذه، ففروا من الأول الشاذ إلى ضده الذي هو الآخِر[٩١]، وقيل: أُخِّرت الميم تَبَرُّكا بالابتداء باسم الله تعالى[٩٢]، ولا يجب أن يكون العِوَض في محل المعوَّض عنه بخلاف البدل[٩٣].

ودلَّل البصريون على صحة قول الخليل وسيبويه بما يلي:

١- أن (اللهم) لا يكون إلا في النداء، فلا تقول: غفر اللهم لزيد، ولا سخط اللهم على الكافر، كما تقول: غفر الله لزيد، وسخط الله على عمرو[٩٤].

٢- لا تكون (يا) مع هذه الميم في كلمة، واسم الله تعالى لا يستعمل في النداء إلا بـ(يا) إذا لم تذكر الميم، فعُلِم بذلك أن الميم من آخر الكلمة بمنـزلة (يا) في أولها[٩٥].

٣- أنـه لا يجوز الجمع بين (يا) والميم في الاختيار؛ لأن الميم عوض ومعاقب لـ(يا) فمتى طرأ أحدهما زال الآخر، فلا يقال: يا اللهم اغفر لي؛ لأنه لا يُجمع بين العِوض والمعَوَّض[٩٦]، ويدل على العِوض أنها في غير موضع المعَوَّض منه وهذا شأن العِوض[٩٧]، قال ابن إياز: ((وفي هذا التعويض محافظة على سلامة هذا الاسم المعظّم -جل مسماه- وصيانته عن الحذف، ألا ترى أنك لو حذفت اللام لحرف النداء لكان ذلك نقصا، ولو دخل عليه وهي فيه لكان ذلك مخالفا للأصول، فألزَموا التعويض عند حذف حرف النداء ليكون ذلك جبرا عما أُسقط))[٩٨].

وذهب الكوفيون الكسائي[٩٩]والفراء[١٠٠] وثعلب[١٠١] إلى أن معنى (اللَّهُـمَّ): يا ألله أُمَّ، تريد: يا ألله أُمَّنا بخير، أي: اقصدنا به، فكثُر في الكلام فحذفوا الهمزة طلبا للخفة، ونُقلت ضمة الهمزة من (أُمَّ) إلى الهاء قبلها، واتصلت الميم بالهاء، فصارا كالحرف الواحد، واكتُفي بالميم من (يا) فأُسْقِطَت، وهذا نظير قول العرب: هلُـمَّ إلينا، إنما هي (هَلْ) فضُم إليها (أُمَّ).

ورَدَّ الفراء رأيَ الخليل وسيبويه بوجهين ذَكَرهما في (معاني القرآن)[١٠٢]، وزاد الفخر الرازي في (تفسيره)[١٠٣] وجهين آخرين، وهذه الأوجه هي:

الوجه الأول: أنه قد يأتي (يا اللَّهُمَّ)، فلو كانت الميم عوضا من (يا) لَمَا جمعوا بينهما، ومن الشواهد على ذلك قول الراجز:

وَمَا عليكِ أنْ تقولي كُلَّمَا صَلَّيْتِ أو سَبَّحْتِ يا اللَّهُمَّ مَا

أُرْدُدْ علينا شَيخَنَا مُسَلَّمَا[١٠٤]

وقال الآخر:

إنِّي إذا ما حَدَثٌ أَلَمَّا أقولُ يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمَّا[١٠٥]

الوجه الثاني: أن العرب لم تَزِد مثل هذه الميم إلا مخففة في نواقص الأسماء، نحو: فَم، وابْنُم، وهُم، ولم يزيدوها في الأسماء التامة لإفادة معنى بعض الحروف المُبَاينة للكلمة الداخلة عليها، فكان المصير إليه في هذه اللفظة الواحدة حُكماً على خلاف الاستقراء العام في اللغة، وذلك غير جائز.

الوجه الثالث: لو أُقيمت الميم مُقام حرف النداء لتأخر النداء عن المنادى، وهذا غير جائز، فإنه لا يقال: الله يا.

الوجه الرابع: لو أُقيمت الميم مُقام حرف النداء هنا لجاز ذلك في سائر الأسماء، فيقال: زيدمَّ وبكرمَّ، كما جاز أن يقال: يا زيد ويا بكر.

وهذه الأوجه التي رُدّ بها رأي الخليل وسيبويه لا تخلو من الضعف، فأما الوجه الأول فقد ردّه الزجاج بحجة أن الشعر الذي احتجّ به الفراء لا يرويه أحد عن العرب غيرُه، قال:((وليس يُعارَض الإجماع، وما أتى به كتاب الله تعالى، ووُجِد في جميع ديوان العرب، بقول قائل:"أنشدني بعضهم"، وليس ذلك البعض بمعروف ولا بمسمّى))[١٠٦].

وقد أُجِيب-كما في (تفسير الفخر الرازي)[١٠٧]- عن رد الزجاج هذا بأن((حاصله يرجع إلى تكذيب النقل، ولو فتحنا هذا الباب لم يبقَ شيء من اللغة

والنحو سليماً عن الطعن)).

وهذا حق، وإنما الصواب في رد الشعر الذي احتجّ به الفراء أنه من باب الضرورة الشعرية كما ذكر السيرافي(١٠٨)، حيث إنه يجوز للشاعر أن يَرُدّ ما حُذف للعِوَض مع بقاء المعَوَّض منه، ومن ذلك أنهم جعلوا الميم في كلمة (فم) بدلا من الواو، ثم يضطر الشاعر فيردّ الواو مع بقاء الميم كما قال الفرزدق:

هُمَا نَفَثَا فِيْ فِيَّ مِن فَمَوَيْهِمَا   عَلى النَّابِحِ العَاوِي أَشَدَّ رِجَامِ(١٠٩)

وللفارسي تفسير آخر للضرورة الشعرية في الشعر الذي احتج به الفراء، وهو((أن الشاعر إذا رأى الحرف قد لَزِم الكلمة استهواه كثرةُ لزومه لها، فظنّ أنه منها، وهذا الحرف في آخر الاسم -وإن كان بدلا من (يا) في أوله- فلما أشبه ما هو من جملة الكلمة من حيثُ وقع الإعراب على ما قبلَه، كما وقع على ما قبل النون من (مسلمين)، أجراه الشاعر مُجرَى (مسلمين)، فألحق (يا) في أولها، كما ألحق (مسلمين) ونحوه...فكما استُجيز أن ينادى نحو: يا مسلمون، ونرى ذلك كثيرا شائعا، فسوَّل له ذلك النداء فيما يشبهه من حيث اجتمعا في الشبه الذي ذكرت...))(١١٠).

ومما يدل على الضرورة الشعرية أيضا في الشعر الذي احتجّ به الفراء أن الراجز في قوله: (يا اللَّهُمَّ مَا)، زاد على الكلمة شيئا آخر، وكل ذلك ضرورة(١١١).

وذهب عدد من نحاة البصرة إلى أن هذا الشعر الذي احتجّ به الفراء على الجمع بين (يا) و(اللَّهُمَّ) شاذ جدا لا يعول عليه(١١٢)؛ لأن((القياس إنما يَجري إذا فهمنا من العرب إجراءَ القياس، وذلك بوجوده مسموعا كثيرا جدا في النثر والنظم، أو بمجرد سماعه من غير وجود مُعارِض له، وليس ما نحن فيه كذلك؛ لأن السماع إنما فَشَا بعدم الجمع، ولم يوجد الجمع إلا في الشعر، ولا وُجد في الشعر إلا شاذا، كما قال الناظم:

وَشَذَّ يَا اللَّهُمَّ في قَرِيضِ

فأخبر أنه شاذ في نفسه، وأن ذلك الشاذ إنما أتى في الشعر لا في الكلام، وكل واحد منهما قد كان كافيا على الجملة عند اشتهار عدم الجمع، فقد فُهم بسبب ذلك أن العرب لا تَجمع بينهما في السَّعة، ولم يَعتبر الكوفيون هذا، وهو حقيق بالاعتبار....))[١١٣].

ويُجاب عن الوجه الثاني والرابع بأن زيادة الميم في الاسم الكريم من خصائصه التي لا يشاركه فيها غيره؛ لأن هذا الاسم قد اختصّ بأشياء خارجة عن القياس منها هذا.

وأما الجواب عن الوجه الثالث فقد سبق عند ذكر رأي الخليل وسيبويه بيان علة عدم زيادة الميم في (اللَّهُمَّ) أولا وجعلها آخرا[١١٤].

وقد أفسد البصريون مذهب الكوفيين من جهة المعنى ومن جهة القياس، فأما إفساده من جهة المعنى فيتلخص في الآتي:

١- أنه يستحسن أن يقال: اللَّهُمَّ أُمَّنا بخير، ولو كانت الميم مرادا بها (أُمَّ) لحصل في الكلام تكرار، والتكرار مستقبح، وحُسْن استعماله دليل على فساد ما ذهب إليه الكوفيون[١١٥].

وقد قال بعضهم ليس في هذا رد على الفراء؛ لأنه لما امتزج الأمر بالاسم أخرجه عن تكرير اللفظ، ومع ذلك فالجمع بين الميم و(أُمَّ) إنما هو من باب التوكيد، ولم يُؤثَر عن الفراء امتناع الجمع بين فعلين يكون الثاني منهما توكيدا للأول[١١٦].

قال ابن الفخار:((وصَوَّب بعضهم الرد عليه بهذا من جهتين، إحداهما: أنك تقول هذا من غير قصد إلى التوكيد أصلا، والجهة الأخرى: أن هذا إنما كان يكون من باب التوكيد اللفظي، والغرض به التكثير والإسهاب، والحذف ينافي هذا الغرض، فبَطَل القول بذكر الفعل بعد (اللَّهُمَّ) على وجه التوكيد، وإذا بَطَل أن يكون توكيدا تعيَّن أن يكون بيانا، وإذا تعيَّن كونه بيانا بَطَل قول الفراء بجواز استعمال (أُمَّنا بخير) بعد (اللَّهُمَّ)، فتأمَّل ذلك فإنه مأخذ حسن))[١١٧].

٢- أن المعنى لا يصحّ ولا يستقيم لو كانت الميم مرادا بها (أُمَّ) على ما قال الفراء؛ لأنه لا يُقَدِّمه أحد بين يدي دعائه، فلا يقال: يا الله أُمَّنا منك بخير اغفر لنا وارزقنا[١١٨]، ولَمَا جاز استعمال (اللَّهُمَّ) في المكاره وفيما لا يصلح فيه (أُمَّنا)، نحو: اللَّهُمَّ عذِّب الكفار، اللَّهُمَّ أهلكهم ولا تهلكنا، اللَّهُمَّ لا تؤمَّهم بخير، وقال تعالى:﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾{الأنفال ٣٢}، وهذا يؤدي إلى تناقض وفساد في المعنى بين الدعاء بالمكروه و(أُمَّنا بخير)[١١٩].

وهذا الوجه ضعّفه أبو البركات الأنباري[١٢٠]، وذكر ابن فلاح أنه لا يَرِد على الكوفيين وصل الشيء بضده في: اللَّهُمَّ العن الكافر؛ لأنهم لا يقدّرون هنا: اللَّهُمَّ أمه بخير، اللَّهُمَّ العنه، بل يقدّرون: اللَّهُمَّ أمَّ الكافر باللعن، ففعل الأمر الدال على القصد يُقْرَن به ما يناسبه من الدعاء بالخير أو الشر[١٢١].

وأما إفساد مذهب الكوفيين من جهة القياس فيتلخص في الآتي:

١- أنه يستحسن الجمع بين (يا) و(أُمَّنا) فيقال: يا ألله أُمَّنا بخير، ولو كانت الميم مرادا بها (أُمَّ) على ما قال الفراء للزمه (يا اللَّهُمَّ)، ولَحسُن وكثُر، وفي عدم لزوم ذلك وقُبْحِه واختصاصه بالضرورة دليل على فساد ما ذهب إليه الفراء[١٢٢].

٢- ادّعاء حذف الهمزة في (أُمَّ) على ما قال الفراء يدفعه الاستعمال الفاشي والقياس المطرد؛ لأن ما قبلها متحرك، وتخفيف الهمزة إذا كانت كذلك أن تُجعل بَيْنَ بَيْنَ ولا تحذف، وليس بمستقيم قياس حذف الهمزة هنا على حذفها في قولهم: (ويْلُمِّه)؛ لكثرة استعماله حتى صار لذلك بمنزلة الكلمة الواحدة، و(أُمَّ) في (اللَّهُمَّ) لم يكثُر كثرةً مع هذا الاسم لم يكثُرها غيره[١٢٣].

ويرى الزجاج أن همزة (أُمَّ) لو كانت محذوفة لَلُفِظ بذلك مَنْبَهة على الأصل؛ ((لأن كل ما كان من هذا الهمز الذي طُرح فأكثر الكلام الإتيان به، يقال: ويلُ أُمِّه، وويل امِّه، والأكثر إثبات الهمز، ولو كان كما يقول لجاز: أُوْمُم، والله أُمّ))[١٢٤]، وفي امتناع ذلك دليل على فساد ما قاله الفراء.

وضُعِّف كلام الزجاج هذا-كما جاء في (تفسير الفخر الرازي)[125]- بأن أصل هذه الكلمة((عندنا أن يقال: (يا الله أُمَّنا) ومَن الذي يُنْكر جواز التكلم بذلك؟، وأيضاً فلأن كثيراً من الألفاظ لا يجوز فيها إقامة الفرع مُقام الأصل، ألا ترى أن مذهب الخليل وسيبويه أن قوله: (ما أَكْرَمه)، معناه: أي شيء أكرمه، ثم إنه قَطّ لا يُستعمل هذا الكلام الذي زَعَموا أنه الأصل في مَعرِض التعجب، فكذا ههنا)).

وهذا التضعيف لكلام الزجاج فيه مغالطة؛ لأن جواز قولنا: يا الله أُمَّنا، إنما يكون على مذهب الكوفيين في (اللَّهُمَّ)، لا على مذهب البصريين فيها، ولم يقل أحد منهم بعدم جوازه في نداء لفظ الجلالة من غير أن يكون معه الميم في آخره، وما ذكره الزجاج إلزام صحيح يوافق ما جاء من كلام العرب، وأما قياس عدم استعمال الأصل في (أُمَّ) على عدم استعمال الأصل في معنى (ما) التعجبية فهو قياس مع الفارق.

٣- بُعد ما قاله الفراء من الاستقامة في (اللَّهُمَّ) من ضم (أُمَّ) إلى هذا الاسم؛ لأن ذلك لا يخلو من أن يكون على طريقين، إما ((أن يكون على طريق ائتلاف الكلم بعضها مع بعض للمعاني التي تُقصد من غير أن يُجعل شيء منها مع آخر كالكلمة الواحدة، أو يكون على حدِّ ما تُضم الكلمة إلى الكلمة لتكون معها شيئا واحدا، كضمهم (ما) إلى (لم) في (لمَّا)، والكاف إلى (أنَّ) في (كأنَّ)، فلو كان على حدّ الوجه الأول لكان قولهم (اللَّهُمَّ) كلاما قد جمع الاستعطاف والسؤال، ولو كان كذلك لكان قولهم (اللَّهُمَّ) كلاما مؤتلفا من نداء ودعاء، ولو كان كذلك لكان يجوز أن يُستغنى به عن جزاء الشرط كما يَستغني إذا قال: يا الله تجاوز إنْ لم نعلم، فيقول: اللَّهُمَّ إن لم نعلم، فيُستغنى به عن جزاء الشرط، وفي أن ذلك ليس بكلام مستقل، كما أنه مع (يا) كلام غير مستقل، دلالة على أن الميمين في آخر (اللَّهُمَّ) بمنزلة حروف النداء في أوله، ويقوّي ذلك ما جاء في التنزيل من قوله تعالى:﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ ﴾{الأنفال ٣٢}.

ومما يدل على أن ضمَّ (أُمَّ) إلى الاسم لا يجوز أن يكون على حدّ ما

يأتلف به بعض الكلم مع بعض للمعاني التي تُراد جواز الفصل به بين الشيئين اللذين أحدهما متعلق بالآخر، وسبب له، وغير أجنبي منه، وذلك نحو قولك: بك – اللَّهُمَّ – نرجو الفضل، وأنت- اللَّهُمَّ- الرزاق، فلو كان المعنى فيه: (يا أَلله أُمَّ) لم يستجيزوا هذا الكلام؛ لأنه كان يُفصل بين الشيئين المتصل أحدهما بالآخر بجملتين، إحداهما النداء، والأخرى الدعاء، وليس في الاعتراضات التي يُفصل بها بين الأشياء المتصلة اعتراض بجملتين...))[١٢٦].

وقد ذكر الاحتجاج بالآية الكريمة على عدم الاستغناء عن جواب الشرط بـ(أُمَّ) من النحاة أيضا الأنباري وصححه، وابن مَلْكُون، وابن يعيش، وابن عصفور، وابن القوّاس[١٢٧].

وأَوْرد ابن فلاح على هذا الاحتجاج بالآية ((أن الاستغناء بالأمر عن الجواب طلبا للاختصار، وذلك لا يمنع من مجيء الجواب على الأصل، ومع ذلك فالأمر قد امتزج بالاسم، فخرج بذلك عن صلاحية الجواب في معنى الآية: يا الله أمنا بإمطار الحجارة إن كان هذا هو الحق من عندك؛ لأنهم لا يعتقدون أنه حق حتى يترتب عليه ما دعوا به من إمطار الحجارة أو الإتيان بعذاب أليم))[١٢٨].

وذكر ابن الفخّار أن ((لقائل أن يقول: ليس في الآية رد على الفراء، ولا بدّ؛ لأنه له أن يقول: يمكن أن يكون قولهم: ﴿ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا ﴾ غيرَ جواب لحرف الشرط؛ لأنه لا نسبة بين قولهم: يا أَلله أُمّنا بخير إن كان هذا هو الحق من عندك، وبين ﴿ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾، وإنما ينبغي أن يكون عطفا على الفعل الذي قبل حرف الشرط، كأنهم قالوا: يا أَلله أُمّنا بخير فأمطر علينا حجارة من السماء إن كان هذا هو الحق من عندك، فإذا أمكن ذلك كان جواب الشرط محذوفا غير مصرَّح به، والله أعلم))[١٢٩].

ولو سلَّمنا بهذا الذي ذكره ابن الفخّار لبقي التناقض في المعنى بين طلب الخير وطلب الشر، وقد نبَّه على ذلك ابن الشجري بعد أن ذكر احتجاج الفارسي

بالآية الكريمة على رد قول الفراء(١٣٠).

وأما إن كان طريق ضمّ (أمّ) إلى (اللَّهُمّ) على وجه ما تُضم الكلمة إلى الكلمة لتكون معها كالشيء الواحد فهو غير جائز؛ لأنه لا يوجد في الكلم التي ضُمّ بعضها إلى بعض جملة ضُمّت إلى اسم، ولا جملة ضُمّت إلى جملة(١٣١).

٤- لو كان الأصل (يا ألله أُمَّنا بخير) على ما قال الفراء في (اللَّهُمّ) لكان ينبغي أن يقال باطّراد: اللَّهُمّ وارحمنا -بالعطف- كما يقال: يا ألله أمَّنا بخير وارحمنا(١٣٢)، ولجاز أن يقال أيضا: يا ألله أمّنا ارحمنا -بغير عطف- كما يقال: اللّهُمّ ارحمنا(١٣٣)، وفي عدم الافتقار إلى حرف العطف مع (اللّهُمّ)، والحاجة إليه مع (يا ألله أمَّنا) دليل على فساد رأي الفراء.

وقد أُجيب عن هذا -كما جاء في (تفسير الفخر الرازي)(١٣٤)- ((بأن قوله: (يا ألله أُمَّنا) معناه: يا ألله اقصد، فلو قال: (واغفر) لكان المعطوف مغايراً للمعطوف عليه، فحينئذ يصير السؤال سؤالين، أحدهما قوله: (أُمَّنا)، والثاني قوله: (وَاغْفِرْ لَنَا)، أما إذا حذفنا العطف صار قوله: (اغفر لنا) تفسيراً لقوله: (أُمَّنا)، فكان المطلوب في الحالين شيئاً واحداً، فكان ذلك آكَد، ونظائره كثيرة في القرآن)).

وهذا الجواب لا يستقيم مع حذف العاطف في نحو: يا ألله أُمَّنا لا تؤمَّهم بخير، فكيف يكون طلب الشر تفسيرا لطلب الخير ؟!.

ووصف أبو حيان في (التذييل والتكميل)(١٣٥) قول الكوفيين في ميم (اللَّهُمَّ) بأنه ((مذهب ساقط لا ينبغي أن يُتشاغل بالرد على قائله))، ووصفه في (ارتشاف الضرب)(١٣٦) بأنه ((قول سخيف لا يحسُن أن يقوله مَن عنده عِلم)).

والقول الفصل في هذا الخلاف هو ما ذكره الشاطبي من أن قول البصريين أصوب، وكل ما قدّره الكوفيون لا دليل عليه، فوجب اطّراحه، إلا أنه يرى أن البصريين قد أفسدوا دعوى الكوفيين بأشياء أكثرها ضعيفة، فلا حاجة إلى إيرادها كما يقول(١٣٧).

وقد قيل في تفسير ميم (اللَّهُمَّ) قولان آخران(١٣٨):

أحدهما: أن الميم علامة الجمع، كقولك في جمع عليه: عليهم، فصارت الميم في هذا الموضع بمنزلة الواو الدالة على الجمع في نحو: قام، وقاموا، فلما كانت كذلك زِيدت في آخر اسم (الله) تعالى لِتُشعر وتُؤذِن بأن هذا الاسم قد اجتمعت فيه أسماء الله تعالى كلها، فإذا قال الداعي: (اللَّهُمَّ) فكأنه قال: يا ألله الذي له الأسماء الحسنى، فالميم علامة جميع الأسماء، وفُتحت لتكون بإزاء الفتحة في قولك: مسلمون، وشُدّدت لتكون بالتشديد معادلة للحرفين المزيدين في قولك: مسلمين، وقد جاء ما يؤيد هذا التفسير للميم، فقد رُوي عن الحسن البصري أنه قال: ((اللَّهُمَّ مَجْمَع الدعاء))، وقال أبو رجاء العُطَاردي(١٣٩): ((هذه الميم في قولك: (اللَّهُمَّ) فيها جماعة سبعين اسما من أسماء الله))(١٤٠)، وقال النَّضر بن شُميل: ((مَن قال (اللَّهُمَّ) فقد دعاه بجميع أسمائه))(١٤١).

ولأجل استغراق الميم في (اللَّهُمَّ) لجميع أسماء الله تعالى وصفاته فلا يجوز أن يوصف؛ لأنها قد اجتمعت فيها، واحتُجَّ بذلك لسيبويه الذي لا يجيز وصف (اللَّهُمَّ)(١٤٢).

والآخر: أن الميم زِيدَت في هذا الاسم الكريم للتعظيم والتفخيم، كزيادتها في: زُرْقُم، وسُتْهُم، قال بعضهم: ((وهذا غير خارج عن مذهب سيبويه؛ لأنه لا يمتنع أن تكون الميم للتفخيم والتعظيم وإن كانت عوضا من حرف النداء))(١٤٣).

ومن المسائل المتعلقة بـ(اللَّهُمَّ) أنه قد جاء في الشعر من غير نداء، وخُفِّفت منه الميم، قال الفراء: ((وقد كثُرت (اللَّهُمَّ) في الكلام حتى خُفِّفت ميمها في بعض اللغات، أنشدني بعضهم:

كَحَلْفَةٍ مِن أبي رِياحٍ ... يَسْمَعُها اللَّهُمَ الكُبَارُ(١٤٤)

وإنشاد العامَّة: لاهُهُ الكُبار، وأنشدني الكسائي:

يسمعُها اللهُ واللهُ كُبار))(١٤٥).

وذكر السيوطي في (نواهد الأبكار وشوارد الأفكار)(١٤٦) أنه رأى هذا البيت في ديوان الأعشى بخط أبي القاسم الآمدي اللغوي وفي (العباب) للصَّغاني بالرواية

نفسها التي ذكرها الفراء، وعلى هذا يكون الشاعر استعمل (اللَّهُمَّ) فاعلا غير منادى شذوذا.

أما تخفيف ميمه فقد قال السمين الحلبي:((ولا يجوز تخفيف ميمه، وجوّزه الفراء، وأنشد البيت:

يَسْمَعُها اللَّهُمَ الكُبَارُ

بتخفيف الميم، إذ لا يمكنه استقامة الوزن إلا بذلك، قال بعضهم:""هذا خطأ فاحش؛ وذلك لأن الميم بقية (أُمَّنا) وهو رأي الفراء، فكيف يجوّزه الفراء؟"". وأجاب عن البيت بأن الرواية ليست كذلك، بل الرواية:

يَسْمَعُها لاهُهُ الكُبَارُ

قلت: وهذا لا يُعارِض الرواية الأخرى، فإنه كما صحَّت هذه صحَّت تِيك))(١٤٧)، ويروى موضع الشاهد أيضا: يسمعها لاهُمُ الكُبار، و يسمعها الواحدُ الكُبار(١٤٨).

ومن تصرف العرب في (اللهُمَّ) أنهم يستعملونها بغير (أل)، فقالوا: لاهُمَّ اغفر لنا، قال الخليل: ((وكُره ذلك في الإسلام))(١٤٩)، وفُسِّر هذا الاستعمال بأن ((العرب لما سمعوا (اللهُمَّ) قد جرت في كلام الخلق توهموا أنه إذا ألقيت الألف واللام من (الله) كان الباقي (لاه)، فقالوا: لاهُمَّ))(١٥٠)، وذكر أبو حيان أن حذف (أل) من (اللَّهُمَّ) شاذ، وهو كثير في الشعر(١٥١).

ولـ(اللَّهُمَّ) استعمالات أخرى في غير النداء، ففي (النهاية)-كما ذَكر أبوحيان(١٥٢)- أن (اللَّهُمَّ) يُستعمل على ثلاثة أنحاء:

أحدها: النداء المحْضُ، كقولهم: اللَّهُمَّ أَثِبْنَا.

وثانيها: تمْكِين الجواب في نفس السائل، كأن يسأل السائل: أزيد قائم؟ فيُجاب: اللَّهُمَّ نعم، أو اللَّهُمَّ لا.

وثالثها: النُّدْرَة وقِلَّة وقوع المذكور، كقولك: أنا لا أزورك اللَّهُمَّ إلا إذا لم

تدْعُني، فوقوع الزيارة مقرونا بعدم الدعاء قليلٌ.

وجاء ذِكر الاستعمال الثاني والثالث في (شرح المقامات) للمطرّزي، كما ذَكر السيوطي[١٥٣]، وهل خرجت (اللَّهُمَّ) فيهما عن النداء؟ قولان في المسألة، حيث ذهب الدّنوشري[١٥٤] والصَّبّان[١٥٥] إلى أن المراد خروج (اللَّهُمَّ) فيهما عن النداء المحْضِ، فلا ينافي ذلك أنها تفيده مع غيره ولو صورة، وذهب المَدَابِغي-شيخ الصَّبَّان- إلى أنها خرجت عن النداء فيهما[١٥٦]، ووافقه يس العُلَيمي معلِّلا ذلك بأن دلالتها على النداء فيه بُعد لعدم ظهوره، والأقرب أن يكون استعمالاها الأخيران مجازا مرسلا قرينته استحالة النداء، وينبغي تحرير العلاقة كما يقول[١٥٧].

الخاصَّة الخامسة: دخول (التاء) على لفظ الجلالة في القسم.

من خواص لفظ الجلالة دخول (التاء) عليه في القسم، وذلك كقوله تعالى: ﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾{يوسف ٩١}، ولا تدخل على غيره من الأسماء، وهو مذهب سيبويه والفراء وجمهور النحاة[١٥٨].

ولم تدخل (التاء) على غير اسم الله تعالى؛ لكونها بدلا من (الواو) التي هي بدل من (الباء)، وإنما أُبدلت (التاء) من (الواو) لأنه قد كثُر إبدالها منها في نحو: تُراث، وتُكأة، وتَوراة، وتُخمة، وذلك لِشبهها بها من جهة اتّساع المخرَج، ولمناسبة الهَمْس الذي في (التاء) لِلِّين الذي في (الواو)، فلما كانت (التاء) بدلا من بدل كانت في رتبة ثالثة فضعُفت ولم تتصرف[١٥٩]، وكل ما كان كذلك ((فإنه ينقص عن حكم ما قبله، ألا ترى أن (ما) الحجازية لـمّا كانت في رتبة ثالثة لم تعمل إلا بالشروط المذكورة في بابها، وكذلك القول المشبّه بالظن لـمّا كان في رتبة ثالثة لم يعمل إلا بالشروط الأربعة المذكورة حيث جرى ذكره، وكذلك الصفة المشبّهة لـمّا كانت في رتبة ثالثة لم تعمل إلا فيما كان من سببها....فكذلك هذه (التاء) لـمّا كانت في رتبة ثالثة نقصت عن حكم ما قبلها فاختصّت باسم الله تعالى من جملة الأسماء الظاهرة))[١٦٠].

وإنما خُصّت (التاء) بلفظ الجلالة دون غيره من أسماء الله الحسنى

((لشرفه في نفوسهم، وأنه أعظم أسمائه، أو لكثرة استعمالهم إياه، وهم إذا أكثروا استعمال الشيء استَجَازوا فيه ما لا يستَجِيزونه فيما يقلّ استعماله))[١٦١].

وقول أكثر النحاة: ((إن (التاء) بدل من بدل)) لم يوافق عليه الحيدرة اليمني معلّلا ذلك بأن البدل لا يجوز من البدل، كما لا تُوصف الصفة، ولا يُعطف على العطف، وإنما التاء عنده عِوض من الواو[١٦٢]، وبالعِوضية قال ابن عصفور أيضا في (شرح جمل الزجاجي)[١٦٣].

وذهب السهيلي إلى أن (التاء) في القسم أصل بنفسها، وليست بدلا من (الواو)، وهذا مرتب على أن (الواو) في القسم هي العاطفة عنده، قال:((ويضعف عندي أن تكون (التاء) بدلا من (الواو)؛ لِمَا فيها من معنى العطف، وليس ذلك في (التاء)، ولأن (التاء) إنما أُبدلت منها حيث كثُرت زيادتها في تصاريف الكلمة))[١٦٤].

وصحح أبو حيان رأي السهيلي في تاء القسم[١٦٥]، ونقل السيوطي أن ذلك هو رأي قُطْرُب وغيره[١٦٦].

ولعل الصواب هو ما ذهب إليه الأكثرون من النحاة، وأما تسمية البدل عِوضا فهو تجوّز في العبارة كما يقول ابن جني؛ لأن البدل أشبه بالمبدَل منه من العِوض بالمعوَّض منه، وإنما يقع البدل في موضع المبدَل منه، والعِوض لا يلزم فيه ذلك، ولذا كان البدل أعمّ تصرّفا من العِوض، فكل عِوض بدل، وليس كل بدل عِوضا[١٦٧].

ومما يدل على أن (التاء) في القسم بدل من (الواو) المبدَلة من (الباء) أن العرب تجعل اللفظ الذي فيه بدل من بدل مختصًّا بشيء بعينه، فمن ذلك (آل)، لـمّا لـم يُضَف إلا إلى الأعرف الأشهر، كـ: آل الله، وآل النبي ﷺ، دلّ ذلك على أن (الألف) فيه بدل من (الهمزة) المبدلة من (الهاء)، بخلاف (الأهل) الذي يضاف إلى الأعرف الأشهر وغيره، وكذلك (أَسْنَتَ)، لـمّا كانت (التاء) فيه بدلا من (الياء) المبدلة من (الواو) -على قول- جعلوه مختصًّا بالسَنَة الجَدْبة، بخلاف (أَسْنَى) الذي يكون للسَنَة جَدْبة أو غير جَدْبة، ومثل ذلك (تالله)، لـمّا كانت (التاء) فيه بدلا من

(الواو) المبدلة من (الباء) خصُّوها بلفظ الجلالة، ولم تدخل على غيره من الأسماء الظاهرة ولا المضمرة، وإنما خصَّت العرب ما فيه بدل من بدل بشيء؛ لأنه فرعُ فرعٍ، والفروع لا يُتصرَّف فيها تصرُّف الأصل، فكيف بفرع الفرع؟(١٦٨).

وقد يكون مع تاء القسم معنى التعجّب(١٦٩)، قال قُطْرُب:(((التاء) لا تدخل إلا في موضع واحد بمعنى التعجب أو القسم، فالتعجب: تالله ما أكرم زيدا، والقسم: تالله ما عَلِمت هذا))(١٧٠)، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ ﴾{يوسف ٨٥}، تعجبوا من شدة حزنه عليه، ومنه قول الشاعر:

تَاللهِ يَبْقَى عَلى الأيامِ ذُو حَيَدٍ بِمُشْمَخِرٍّ بِه الظَّيَّانُ والآسُ(١٧١)

ويروى البيت (لله يبقى)، وفي هذا دليل على أن (التاء) قد يراد بها معنى التعجب اللازم في (اللام)، حيث إنها وقعت موقعها على معنى واحد، وهو جائز في (التاء) غير لازم(١٧٢)، وجعله أبو حيان والسمين الحلبي غالبا فيها(١٧٣)، وهو عند ابن هشام مختصّ بـ(التاء)(١٧٤)، قال الدماميني:((وذلك أن المقَسم عليه يجب أن يكون نادر الوقوع، عُلم ذلك بالاستقراء، والنادر موقع للتعجب))(١٧٥).

وإذا أُرِيد معنى التعجب في (تالله) فلا يجوز حذف التاء منه؛ لأنه لـمّا دخله معنى التعجب كرهوا إسقاط حرف المعنى(١٧٦).

ولا يجيز أبو حيان قولك: تالله وعمرو لأذهبنّ؛ لأن (التاء) لا تقع على غير الله، وإذا عَطفت وقعت على عمرو، فإن جَعلت (الواو) للقسم جاز على ما فيه من البعد(١٧٧).

وذكر ابن خروف أنه قد يقال: (تاالله)، بإثبات ألف لفظ الجلالة، وإدخال (تا) عليه(١٧٨).

واختصاص (التاء) في القسم بلفظ الجلالة هو المشهور ومذهب الجمهور، غير أن النحاة نقلوا عن الأخفش أنه روى (تالرحمن)، حكى ذلك عنه ابن خالويه في (حواشي الجمل)، وابن الخشّاب في (العَوني)(١٧٩)، كما نُقل عن الأخفش حكاية

قولهم: (تربّي)[١٨٠]، و(تربّ الكعبة)[١٨١]، وذكر ابن أبي الربيع أنه حُكي قليلا: (تالرّب)[١٨٢]، ونقل ابن عقيل في (شرح الألفية)[١٨٣]عن الخفاف أنه ذكر في (شرح الكتاب) أنهم قالوا: (تحياتك).

وحكم عدد من النحاة بالشذوذ على (تربي) و(تربّ الكعبة) و(تالرحمن) و(تحياتك)[١٨٤]، وحكم ابن عصفور على (تربّ الكعبة) بأنه: ((قليل جدا))[١٨٥]، وهو عند أبي حيان: ((من الندور بحيث لا يعتد به))[١٨٦]، وقال ابن أبي الربيع في (تالرّب): ((ليس هذا بمعروف، ولعل الذي قاله لم يكن فصيحا))[١٨٧].

وأطلق ابن عصفور في (المقرب)[١٨٨]، وأبو حيان في (تقريب المقرب)[١٨٩] كون (التاء) تجر (الرَّب) من غير تعرض لقلة ولا شذوذ، وجعل ابن مالك في (الألفية)[١٩٠]، وابن هشام في (أوضح المسالك)[١٩١]، وناظر الجيش في (تمهيد القواعد)[١٩٢] تاء القسم مختصة باسمين هما: (الله) و(رَب)، وجعل الأزهري في (التصريح)[١٩٣] قولهم: (تالرحمن) و(تحياتك) حكاية عن سيبويه، وهو مخالف لنص سيبويه في اختصاص (التاء) بلفظ الجلالة فقط[١٩٤].

وغير صحيح جعل (التاء) في القسم مختصة باسمين هما: (الله) و(رب) كما يقول الشاطبي؛ لأن:((حقيقة الأمر في (التاء) اختصاصها باسم الله، ولا تدخل على غيره إلا ما شذ من دخولها على(الرَّب)، ولا يصح أن تكون مختصة بـ(الرَّب) بهذا الشذوذ؛ بل هي مختصة بألا تدخل عليه، والشاذ لا يكسر هذا الاختصاص، كما لا يكسر اختصاص حروف الجر بالأسماء قول مَن قال:

واللهِ ما زيدٌ بِنَامَ صاحِبُه[١٩٥]

ولا اختصاص (أل) بالأسماء قولُهم: اليُجدَّع[١٩٦]، وما أشبه ذلك. وإذا كان كذلك فإطلاقه[١٩٧] اختصاص (التاء) بالاسمين معا مُوهِم أنهما في ذلك سيَّان، وذلك غير صحيح، وأيضا يقتضي أن ذلك قياس في (الرَّب)، وأن تقول: تربِّي، وتربِّ الكعبة، وتربِّ الناس، وتالرَّبِّ، وتربِّك، وما أشبه ذلك، وهو أيضا غير صحيح؛ بل هو موقوف على محله...))[١٩٨].

الخاصَّة السادسة: دخول (اللام) على لفظ الجلالة في القسم.

من خصائص لفظ الجلالة دخول (اللام) عليه في القسم، ويلزمها معنى التعجب والحالة هذه(١٩٩)، وهي مع ذلك قليلة(٢٠٠).

وليست (اللام) أصلا في القسم؛ لأن((فعل القسم-وهو (أقسم) و(أحلف)- لا يصل بـ(اللام)، وإنما يصل بـ(الباء)، لكن لـمّا أُرِيد معنى التعجب-والتعجب يصل بـ(اللام)- ضُمّن فعل القسم معنى: عجبت، فيتعدّي بتعديته، فقلت: لله لا يَبْقَى أحدٌ، فكأنك قلت: عجبتُ لله الذي لا يُبْقِي أحدا، ولـمّا لم تكن (اللام) أصلا في هذا الباب لم تتصرّف، فلم تدخل إلا على اسم الله تعالى))(٢٠١).

وقد جعل بعضهم هذه (اللام) في القسم عوضا من (الباء)(٢٠٢)، ومنهم من جعلها عِوضا من (الواو)(٢٠٣)، ويرى الحيدرة اليمني أنها نائبة مَنَاب (التاء)، وليست عِوَضا من (التاء)؛ لأن (التاء) عِوَض من (الواو) عنده، ولا يعوَّض من العِوَض(٢٠٤).

والتعجب اللازم لـ(اللام) في القسم يعنون به الأمر العظيم الذي يُتعجب منه، فلا يقال: لله لقد قام زيد، بل يستعمل في الأمور العِظام، نحو: لله لَتُبعثنَّ، لله لا يؤخَّر الأجل(٢٠٥)، ومن ذلك قول الشاعر:

لِلَّهِ يَبْقَى على الأيام مُبْتَقِلٌ جَوْنُ السَّراةِ رَبَاعٍ سِنُّهُ غَرِدُ(٢٠٦)

يقول الزجاجي: ((وقد كشف بعض الـمُحدَثين معنى هذه (اللام) وتضمّنها للتعجب بأن كرّر عليها التعجب، وإن كان ليس بحجة، ولكنه مما يبيّن هذا المعنى، وهو قوله(٢٠٧):

لِلهِ آنسةٌ فُجِعْتُ بها ما كان أَبعدَها من الدَّنَسِ))(٢٠٨).

ولا يجوز حذف هذه (اللام) من (لله)؛ لأنه لـمّا دخله معنى التعجب بإدخال (اللام) كرهوا إسقاط حرف المعنى(٢٠٩).

وذكر أبو حيان في(التذييل والتكميل)(٢١٠)أن بعض العرب قد استعمل

(اللام) للقسم دون تعجب، واحتجّ بقول سيبويه:((وقد يقول بعض العرب: لله لأفعلن، كما تقول: تالله لأفعلن))[٢١١].

ويرى ابن الخباز أن معنى (اللام) في قولك: (لله لأفعلن) الاختصاص، كأنك قلت: أحلِف لله، أي: أختَصُّ بيميني الله، ولا أحلِف بغيره[٢١٢]، والاختصاص عند المرادي هو الأصل في معنى (اللام)، وهو معنى لا يفارقها، وقد يصحبه معان أُخر[٢١٣].

ونقل أبو حيان عن بعض شيوخه أن المعنى العام لـ(اللام) الاستحقاق، ويدخله معان أُخر كالقسم، فقال في (لله لا يبقى أحد): إن اسم الله تعالى مستحق لأن يُقسم به[٢١٤].

ويرى ناظر الجيش أن هذا لا يخفى ما فيه من النقد، ثم إن ثبت فلا حاجة إلى إفراد معنى القسم بالذكر كما يقول[٢١٥].

الخاصَّة السابعة: دخول (الميم) المثلثة على لفظ الجلالة في القسم.

حكى سيبويه[٢١٦]والكسائي والأخفش عن بعض العرب قولهم: مِ اللهِ لأفعلنَّ، ومُ اللهِ لأفعلنَّ، وحكى الهروي: مَ اللهِ، بفتح الميم[٢١٧]، واختلف النحاة في هذه (الميم) على أقوال[٢١٨]:

١- فمنهم مَن ذهب إلى أنها اسم بقية (أيمُن)، واستدل على ذلك بأن (أيمن) اسم معرب قد غيّرته العرب ضروبا من التغيير؛ لكثرة استعمالهم له، فقالوا: أيْمُن الله، وإيْمُن الله، وأيَمَن الله، وإيَمَن الله، وأيمُ الله، وإيمُ الله، وإمِ الله، وإمُ الله، وأمُ الله، ومُــنُ الله، وهَــيمُ الله [٢١٩]، ومن جملة هذه التغيرات قولهَم: (مُ الله)، وهذا رأي سيبويه، يقول:((واعلم أن بعض العرب يقول: مُ الله لأفعلنَّ، يريد: أيمُ الله، فحذف حتى صيّرها على حرف....))[٢٢٠]، وهو عند الأخفش مبني؛ لأن (الميم) حرف واحد، قال: ((وإذا كان الاسم على حرف لم يعرب))[٢٢١].

وفي كسر الميم نظر عند بعضهم؛ لأن الميم من (أيمُ) مضمومة[٢٢٢]، وأجاب ابن يعيش عن ذلك بأن (الميم) لما صارت على حرف واحد أشبهت (الباء)

فكُسرت؛ لأنها قسم يعمل في الجر فأُجريت مُجراها[٢٢٣].

وبناء على هذا الرأي تكون (الميم) المثلثة حرف قسم من خاص بلفظ الجلالة؛ لأنهم قالوا: كل ما قُصر من (أيمن) لا يستعمل إلا مع الله، ولا يستعمل مع الكعبة أو ضمير المخاطب أو (الذي)، كما استعمل (أيمن) معها، فلم يستعمل في النقص إلا مع ما استعمل في التمام على الأشهر، فتغير حكمه عند اختصاره[٢٢٤].

وأبطل ابن عصفور قول من جعل (الميم) بقية (أيمن)؛ معللا ذلك بـ((أن الاسم المعرب لا يحذف حتى يبقى منه حرف واحد، وأيضا لو كانت بقية (أيمن) لكانت معربة، والاسم المقسَم به المعرب إذا لم يدخل عليه حرف خفض لا يكون إلا مرفوعا أو منصوبا، فاستعمالها مكسورة دليل على أنها مبنية، وأنها ليست بقية (أيمن)))[٢٢٥].

٢- وذكر السيرافي أن غير سيبويه يقول في الميم من قولهم (مُ ِ الله): إنها ميم (مِن) المستعملة مع (ربي) في قولهم: مِن ربي لأفعلنَّ[٢٢٦]، وقد تضم ميمها والكسر أكثر، وقيل الضم أكثر[٢٢٧]، وتحذف نونها بعد لام التعريف تخفيفا لكثرة الاستعمال، فتكون حينئذ حرف قسم خاص بلفظ الجلالة أيضا[٢٢٨].

وهذا القول في (الميم) وهو أنها ميم (مِ ُن) ذهب إليه ابن السراج[٢٢٩]، والزمخشري[٢٣٠]، وابن الأثير[٢٣١]، وهو عند ابن الحاجب الأولى؛ لأن الكسر دليل على أنها ميم (مِن)، وحُملت المضمومة عليها؛ لثبوت الضم مع النون، وثبوت الحذف مع الكسر، فكان الحذف مع الضم، بخلاف (أيمن) التي لم يثبت فيها حذف همزتها ولا فيما شابهها[٢٣٢]، وجعل الرضي وصاحب (النجم الثاقب شرح كافية ابن الحاجب) هذا الرأي قول سيبويه[٢٣٣]، وليس كذلك.

وليس بصحيح عند ابن مالك أن هذه (الميم) ميم (مُِن) ؛ لأنها لو كانت كذلك لاستُعلمت في النقص مع ما استُعملت في التمام على الأشهر[٢٣٤]، والأشهر في (مُِن) اختصاصها بلفظ (ربي)، فلو كانت (الميم) مقصورة منها لدخلت على (ربي).

وأَوْرَد أبو حيان على تعليل ابن مالك ما جاء عن بعض العرب من أن رجلا من بني العنبر سُئل: ما الدُّهْدُرَّان؟ فقال: مُ ربي الباطل(٢٣٥)، ولا يَرِدُ ذلك على تعليل ابن مالك؛ للحكم على هذه الحكاية بالشذوذ الذي لا يقاس عليه.

٣- ومن الناس من جعل (الميم) المضمومة من (أيمن)؛ لدخول (الميم) على اسم الله تعالى كما تدخل (أيمن)، والميم المكسورة من (مِن)؛ ((لأنه ليس في (أيمن) كسرة في ميم.... ويجعل ذلك أولى بالاعتبار من دخولها على اسم الله؛ لأن كسر ميم (أيمن) لا وجه له في (أيمن)، ودخول (مِن) على اسم الله تعالى لا مانع له إلا من حيث الاستعمال، على أنه قد سُمع (مِن الله) عن الأخفش على ما ذكره آخرا، والقياس يقتضي الجواز، فترجح بذلك أن المكسورة ميم (مِن)، والمضمومة ميم (أيمن)))(٢٣٦).

٤- وقال بعضهم: (الميم) من (يمين)، وهذا أولى به لأنها مكسورة، و(ميم) (أيمُ) مضمومة(٢٣٧).

٥- ومن النحاة مَن ذهب إلى أن هذه (الميم) حرف جر للقسم بدل من (الواو)؛ لأنها من مخرجها، وقد أبدلت منها في (فم)، وخُصَّت (الميم) باسم الله تعالى كما خُصَّت (التاء) بذلك(٢٣٨)، والميم عند ابن عصفور وأبي حيان في (منهج السالك) بدل من (الباء) كما أبدلت (الواو) منها(٢٣٩). وأَوْرَد ابن الحاجب على مَن أخذ بهذا الرأي لزوم أن يعُدَّ هذه (الميم) في حروف الجر، كما عَدَّ (الواو) و(التاء)، فيقول: واو القسم وتاؤه وميمه(٢٤٠).

وقد فعل ذلك ابن عصفور في باب (حروف الخفض)، وفي باب (القسم)، وجعل ما استدل به على إبطال أن تكون (الميم) بقية (أيمن)-كما سبق- هو الدليل على أنها حرف جر بدل من (الباء)(٢٤١)، وعَدَّ (الميم) كذلك في حروف الجر أبو حيان في (منهج السالك)(٢٤٢)، و(ارتشاف الضرب)(٢٤٣).

وليس جعل (الميم) بدلا من واو (والله) كالتاء بصحيح عند ابن مالك؛ ((لأنها لو كانت بدلا منها لفُتحت كما فُتحت (التاء)، ولأن (التاء) إذا أُبدلت من

(الواو) في القسم فلها نظائر في غير القسم مُطَّرِدة كـ(اتّصل واتّصف)، وغير مُطَّرِدة كـ(تراث وتجاه)، وليس لإبدال (الميم) من (الواو) إلا موضع شاذ وهو (فم)، وفيه مع شذوذه خلاف))[٢٤٤].

وأَوْرَد أبو حيان على قول ابن مالك هذا بأنه وغيره قد ذكر الفتح في (الميم)، ألا تراه قال: ((و(م) مثلثا))[٢٤٥]، وأما قوله: ((ولأن (التاء) إذا أُبدلت من (الواو) في القسم....)) فهو مرتب على أن (التاء) بدل من (الواو)، وهذا قول غيره من النحويين[٢٤٦]، كما أن ما ذهب إليه ابن مالك لا يرِدُ على من جعل (الميم) بدلا من (الباء)؛ ولذا كسرت كـ(الباء).

ويرى الرضي أن في قول مَن جعل (الميم) بدلا من (الواو) نظرا؛ لأن الكلمة التي على حرف لم تجئ في كلامهم مضمومة[٢٤٧]، ويمكن أن يقال بأنه إذا ثبت أن (الميم) المكسورة حرف خفض فكذلك المضمومة؛ لأنها بمعنى المكسورة[٢٤٨].

٦- وذهب أبو حيان في (ارتشاف الضرب)[٢٤٩]، والإربلي في (جواهر الأدب)[٢٥٠]، والسيوطي في (همع الهوامع)[٢٥١]إلى أن هذه (الميم) حرف مستقل بذاته، وليست بدلا من الواو، ولا أصلها (مُن) ولا (أيمن).

وكون (الميم) حرفا مستقلا لعله هو الأرجح من بين هذه الآراء؛ ((لأن التفريع والحذف مما يفتقر إلى دليل ظاهر، وإن لم يوجد، فالحمل على الاستقلال لأصالته أولى))[٢٥٢]، وعلى هذا يحكم على (الميم) بأنها حرف قسم خاص بلفظ الجلالة.

الخاصَّة الثامنة: إضمار الجار وإعماله بغير عوض مع لفظ الجلالة في القسم.

يعد حرف الجر عاملا ضعيفا جدا؛ لذا لا يجوز إعماله بعد الحذف بلا عوض، إلا أن لفظ الجلالة اختص بإضمار الجار معه وإعماله بلا عوض في القسم - وهذا أحد ضربين مما يجوز فيه كما سيأتي- حيث حكى سيبويه عن بعض

العرب قولهم: اللهِ لأفعلنَّ؛ ((وذلك أنه أراد حرف الجر، وإياه نوى، فجاز حيث كثُر في كلامهم، وحذفوه تخفيفا وهم ينوونه))[٢٥٣]، وهم إلى تخفيف ما أكثروا استعماله أحوج، وحكى ذلك الفراء والأخفش أيضا[٢٥٤]، وذكر ابن مالك أن من الثقات مَن سمع بعض العرب يقول: كلا اللهِ لآتينّك، يريد كلا والله[٢٥٥].

وقيل إنه قُرئ قوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾{البقرة ٢٥٥} بجر لفظ الجلالة بالباء المحذوفة على القسم، والجواب ﴿لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ ﴾[٢٥٦]، وكذلك قُرئ قوله تعالى: ﴿ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ﴾ {المائدة ١٠٦} بنصب (شهادةً) وتنوينها، وجر لفظ الجلالة على القسم[٢٥٧].

وذكر أبو حيان في (التذييل والتكميل)[٢٥٨] شاهدا شعريا على جر لفظ الجلالة دون حرف ولا عوض، وهو قوله:

ألا رُبَّ مَن تَغْتَشُّه اللهِ ناصحٍ ناصحٍ   ومُؤتمنٍ بالغيب غيرِ أمينِ[٢٥٩]

وهذا الحذف لحرف الجر مع بقاء عمله بلا تعويض في القسم لا يجوز عند جمهور البصريين مع غير لفظ الجلالة، ((وفي (الإفصاح) أن أبا عمرو حكى أن مِن العرب مَن يضمر حرف الجر مع كل قسم))[٢٦٠]، وقاسه الكوفيون والزمخشري، وهو غير صحيح؛ لاختصاص لفظ الجلالة بخصائص ليست لغيره[٢٦١].

ولم يجز المبرد إضمار الجار وبقاء عمله بلا عوض مع لفظ الجلالة، محتجا بأن حروف الخفض لا تضمر بلا عوض، و غلّط ما نقله سيبويه من الجر عن بعض العرب ودفعه بقوله: ((واعلم أن من العرب مَن يقول: اللهِ لأفعلنَّ، يريد الواو فيحذفها، وليس هذا بجيد في القياس، ولا معروفٍ في اللغة، ولا جائزٍ عند كثير من النحويين، وإنما ذكرناه لأنه شيء قد قيل، وليس بجائز عندي؛ لأن حرف الجر لا يحذف ويعمل إلا بعوض))[٢٦٢]، والوجه عند المبرد نصب المقسم به إذا

حُذف حرف الجر؛ لأن الفعل يصل فيعمل، فتقول: اللَّهَ لأفعلنَّ، لأن المراد: أحلف اللَّهَ لأفعلنَّ(٢٦٣).

وأورد الفارسي عليه بأن حرف الجر وإن كان محذوفا في اللفظ فإنه في تقدير الثبات، وإذا كان كذلك منع الفعل من الوصول كما يمنعه وهو ثابت، ويدل على أن المراد في النية بمنزلة المثبت في اللفظ (نُوْيٌ) و(رُوْيَا)(٢٦٤).

وأما الضرب الثاني الجائز في لفظ الجلالة بعد حذف الجار فهو النصب، حيث نُقل عن بعض العرب قولهم: اللَّهَ لأفعلنَّ، وهذا النصب على نزع الخافض، فحُذف الحرف أولا، فأفضى الفعل إلى الاسم فنصبه، ثم حُذف الفعل توسعا لكثرة دور الأقسام(٢٦٥)، وهو ما أجازه المبرد فقط -كما سبق- ومن ذلك قول ذي الرّمة(٢٦٦):

ألا رُبَّ مَن قَلبِي له اللهَ ناصحٌ ومَن قَلبُه لي في الظِّباءِ السَّوانحِ

فالنصب والجر وجهان جائزان مع لفظ الجلالة عند حذف حرف الجر، إلا أن النصب أكثر وأجود.

وأجاز بعض أئمة الكوفة-كالفراء- رفع لفظ الجلالة عند حذف حرف الجر نحو: اللَّهُ لأقومنَّ(٢٦٧)، وبه قال ابن بابشاذ(٢٦٨)، والشلوبين(٢٦٩)، والأندلسي(٢٧٠)، والمرادي(٢٧١)، قاسوا وجه الرفع على وجه النصب في أن كل واحد منهما قد فارق أصله من جواز الإظهار، فالأصل في كل خبر أن يجوز إظهاره، فكذلك الأصل في كل منصوب أن يجوز إظهار ناصبه(٢٧٢)، ومنعه بعض النحاة كالجزولي(٢٧٣)، ((قيل: لأنه لا خبر له، وليس بشيء؛ لأنه يصح تقدير خبر له، كأنه قال: قسمي به، قال صاحب البسيط: وإنما امتنع لأن هذا الموضع للفعل، فلا يكون فيه من الاسم إلا ما فيه معنى الفعل، كباب (سُقيا) و(رَعيا)، ولا يقع فيه الجملة التي مرفوعها ليس بمعنى الفعل، ولا صُرّح فيه بالفعل إلا سماعا، نحو أيمنُ الله))(٢٧٤).

وأضمروا الجار مع لفظ الجلالة أيضا-على خلاف فيه- في قولهم: لاهِ أبوك، ولَهْيَ أبوك، وسيأتي بيان لذلك في الخاصَّة الحادية عشرة.

الخاصَّة التاسعة: التعويض عن حرف الجر المحذوف مع لفظ الجلالة في القسم.

من خصائص لفظ الجلالة في كلام العرب أنهم يحذفون حرف القسم معه تخفيفا على اللسان، ويعوضون عنه، ويجُرُّون لفظ الجلالة، وعوضوا عن حرف القسم بأحد ثلاثة أشياء هي[٢٧٥]:

١- العوض بـ(ها) التنبيه، هكذا سمّاها المغاربة كما ذكر أبو حيان وابن عقيل[٢٧٦]، وسبقهم إلى ذلك المبرد من المشارقة[٢٧٧]، وذكر الرضي أنه لا بد من أن تجيء معها بلفظ (ذا) بعد المقسم به، نحو: إي ها الله ذا، ولا ها الله ذا، قال: ((والظاهر أن حرف التنبيه من تمام اسم الإشارة .... قُدّم على لفظ المقسم به عند حذف الحرف؛ ليكون عوضا منه)).

وجاء (ها) التنبيه مع لفظ الجلالة على لغات أربع[٢٧٨]:

اللغة الأولى: ها الله، وهي أكثرها بإثبات ألف (ها)، ووصل ألف (الله)، فالتقى ساكنان ألف (ها) واللام الأولى من (الله)، واغتفر ذلك وإن لم يكن على حد التقاء الساكنين من كلمة واحدة؛ لأنه من قبيل المنفصل الذي أُجري مُجرى المتصل، فأجروه في الإدغام مُجرى (دابَّة) و(شابَّة)[٢٧٩]، و((ليكون كالتنبيه على كون ألف (ها) من تمام (ذا)، فإن: ها الله ذا، بحذف ألف (ها) ربما يوهم أن (الهاء) عوض عن همزة (الله)، كهرقت في: أرقت، وهياك في: إياك))[٢٨٠].

اللغة الثانية: هالله، وهي متوسطة بين القلة والكثرة بحذف ألف (ها) لالتقاء الساكنين، وهو القياس؛ ((لأن العرب لا تجمع بين ساكنين في الوصل، والأول حرف مد ولين، والثاني مشدد إلا إذا كانا في كلمة واحدة))[٢٨١].

اللغة الثالثة: ها ألله، وهي دون الثانية في الكثرة بإثبات ألف (ها)، وقطع همزة (الله) مع كونها في درج الكلام، ولم تُحذف ألف (ها) لأنها لم تلتق ساكنا، و((تنبيها على أن حق (ها) أن يكون مع (ذا) بعد (الله)، فكأن الهمزة لم تقع في

الدرج))[٢٨٢]، وفي هذه الصورة يتمكن مَن يقسم -بمد صوته بألف (ها) وقطع الهمزة- من تعزيز قسمه الذي يعد من أعلى درجات التوكيد في العربية[٢٨٣].

اللغة الرابعة: هأَلله، وهي أقل الجميع بحذف ألف (الله)، وفتح ألف (ها) للساكنين بعد قلبها همزة كما في (الضأَلِّين)[٢٨٤] و(دأَبَّة)، وهذا تفسير ابن جني والرضي لهذه اللغة[٢٨٥]، وفسرها أبو حيان بحذف ألف (ها)، وقطع همزة الوصل، كأن القائل توهم أن همزة الوصل قد ذهبت ولم تُقطع فحَذف[٢٨٦]، وهذه اللغة حكاها الجرمي كما ذكر أبو حيان في (التذييل والتكميل)[٢٨٧]، وحكاها أيضا أبو علي كما ذكر ابن جني والرضي[٢٨٨]، وفي (المسائل البصريات) إجازة لهذه اللغة الرابعة قياسا على حذف ألف (ها) من (هلُمّ) وقطع الهمزة في (أفأَلله لأفعلن) وجاء بذلك استعمال، ثم نصَّ أبو علي بقوله:((لا يظهر قطع الهمزة في هذه الكلمة؛ لأنه لم يجيء مستعملا على القطع...))[٢٨٩]، ونقل الصبان عن الدماميني قوله: ((وأضعف اللغات الأربع في (ها الله) حذف ألف (ها) مع قطع همزة (الله)، بل أنكر هذه اللغة ابن هشام..))، وما في (مغني اللبيب) مخالف لذلك[٢٩٠].

وجرى خلاف بين الخليل والأخفش في (ذا)[٢٩١] من قولهم: إي ها الله ذا، فيرى الخليل أن (ذا) المحلوف عليه، فهو من جملة جواب القسم، وهو خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: إي والله للأمر هذا، أو هو فاعل، والتقدير: إي والله ليكوننَّ هذا، وإنما حذف لكثرة الاستعمال، وقُدم (ها) كما قُدم في ها هو ذا، وها أنا ذا، والجواب الذي يأتي بعد، ووافق الخليلَ الفارسيُّ واحتجَّ له[٢٩٢].

ويرى الأخفش أن (ذا) المحلوف به، فهو من تمام القسم، ((والدليل على ذلك أنهم قد يأتون بعده بجواب قسم، والجواب هو المحلوف عليه، فيقولون: ها الله ذا لقد كان كذا وكذا، فقيل له أو للمحتج عنه: فما وجه دخول (ذا قسمي) وقد حصل القسم بقوله: والله، وهو المقسم به، فقال: ذا قسمي عبارة عن قوله: (والله) وتفسير له))[٢٩٣]، فعلى هذا يكون (ذا) صفة لله، والتقدير: الله الحاضر الناظر، أو مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: ذا قسمي، وأجاز الثمانيني أن تكون (ذا) في موضع نصب؛ لأنه إشارة إلى المصدر المنصوب من قولك: أقسم بالله قسما[٢٩٤]، وكان

المبرد يرجّح قول الأخفش، ويجيز قول الخليل[٢٩٥]، واختار أبوحيان مذهب الأخفش[٢٩٦].

وليس بالسهل جعل (ذا) وصفا للاسم كما يقول الفارسي؛ لأن القسم على هذا يبقى معلقا على هذا التقدير غير متشبث بمقسم عليه، وهذا غير موجود في شيء من كلامهم[٢٩٧].

٢- العوض بهمزة الاستفهام، نحو (آللهِ لتفعلنَّ) بالمد[٢٩٨]، ومنه قراءة بعض السلف:﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهَـٰدَةً ءَاللَّهِ ﴾{المائدة ١٠٦} بتنوين (شهادة)، ومد وجر لفظ الجلالة[٢٩٩].

واختُلف في الاستفهام هنا أحقيقي أم لا؟ فذهب أبو حيان وابن عقيل وناظر الجيش إلى أن المراد الصورة، لا الاستفهام الحقيقي[٣٠٠]، وذهب عبد القاهر والرضي إلى أنه استفهام حقيقي، بل وذكر الرضي أنه قد يأتي للإنكار[٣٠١].

ولابن خروف في همزة الاستفهام رأي خالف به النحاة، وهو أن همزة الاستفهام ليست عوضا من الخافض،((وإنما دخلت لمعناها لا للعوض وقد حالت ألف بينها وبين المقسم به في قولهم (آلله)، ونَصبُ اسم (الله) على إسقاط حرف الجر لا غير))[٣٠٢].

٣- العوض بقطع ألف الوصل، نحو: أفألله لتفعلنَّ[٣٠٣]، وإنما قُطعت همزة الوصل لتدل على كونها عوضا من حرف القسم، وهذا إنما يكون مع ألف الاستفهام وتوسط الفاء العاطفة، وإنما تعين ذلك لأن الفاء للعطف، وهي فاصلة بين حرف الاستفهام والمعمول، فلا ينسب العمل إليها[٣٠٤]، ونقل الرضي عن الأخفش أن الفاء زائدة وليست للعطف[٣٠٥].

وأجاز المبرد والسيرافي وابن الخباز وابن مالك والرضي وأبو حيان دخول الفاء من غير استفهام، نحو: فألله[٣٠٦]، بل إن من النحاة كابن مالك وابن أبي الربيع والمالقي وأبو حيان والسيوطي مَن ذكر قطع الهمزة عوضا مكتفى به من غير ألف استفهام ولا فاء عطف، نحو: ألله لتفعلنَّ[٣٠٧].

ودليل كون هذه الثلاثة أعواضا أمران[٣٠٨]:

الأول: معاقبتها لحرف القسم؛ فلا يجمع بينها وبين ما هي عوض منه، فلا يقال: هاوالله، ولا أوالله، ولا أفوالله. والثاني: لزوم الجر معها؛ لأن العوض يجري مَجرى المعوَّض منه.

وحرف القسم المعوَّض منه هذه الأعواض الثلاثة هو (الواو)؛ نظرا لكثرته في القسم، وإلى هذا ذهب كثير من النحاة[٣٠٩]، ويرى ابن عصفور أن المعوَّض منه هو (الباء)؛ نظرا لأصالة الباء في القسم[٣١٠]، وهو كذلك عند ابن الخباز والمالقي والمرادي في حالة كون العوض الهمزة[٣١١]، وذهب الحيدرة اليمني إلى أن ألف الاستفهام و(ها) التنبيه نائبة مناب (التاء)، ولا يجوز أن تقول هي عوض من (التاء)؛ لأن (التاء) عوض من (الواو)، ولا يعوَّض من العوض[٣١٢].

وجرى الخلاف بين النحاة في الخافض للفظ الجلالة مع هذه الأعواض الثلاثة[٣١٣]، فذهب الأخفش في كتابه (الأوسط) -كما نقل ابن مالك- إلى أن الجر بالعوض من الحرف، لا بالحرف المحذوف، قال ابن مالك: ((وتبع الأخفش في هذا جماعة من المحققين، وهو مذهب قوي؛ لأنه شبيه بتعويض (الواو) من (الباء)، و(التاء) من (الواو)، ولا خلاف في أن الجر بعد (الواو) و(التاء) بهما، فكذا ينبغي أن يكون الجر بعد (آ) أو (ها) بهما لا بالمعوَّض منه))[٣١٤]، وهو ظاهر كلام الزجاجي كما يقول ابن الفخار[٣١٥]، واختاره ابن الشجري، وابن عصفور، وابن أبي الربيع، وأبو حيان في (اللمحة البدرية)، والصبان[٣١٦].

ومن النحويين من يجعل الجر بالحرف المحذوف، وإن كان لا يلفظ به، إلا أنه بقي أثره -وهو الجر- مع العوض منه، كما كان النصب بـ(أن) اللازمة الحذف بعد (الفاء)، و(الواو)، و(أو)، و(كي) الجارة، و(لام) الجحود، و(حتى)، وهذا المذهب هو الأصح عند ابن مالك في (شرح التسهيل)[٣١٧]، وعُزي إلى

الكوفيين[٣١٨]، وإليه ذهب ابن بَرهان في العوض بالهمزة[٣١٩]، وهو الجاري على أصل سيبويه في الحرف المعوّض من (رُبَّ)[٣٢٠].

ويرى الصبان أن قياس (ها) التنبيه وهمزة الاستفهام على (فاء) السببية و(واو) المعية قياس مع الفارق؛ ((لأن (الفاء) و(الواو) ليستا في الحقيقة عوضين عن (أن) بدليل إضمارها بعدهما، بخلاف (ها) التنبيه والهمزة، فافهم))[٣٢١].

وتظهر فائدة هذا الخلاف في تعداد حروف القسم، فمَن تبع مذهب الأخفش عدّها ثمانية، ومَن لم يتبعه عدّها خمسة، وهو المشهور.

الخاصَّة العاشرة: قطع همزة الوصل من لفظ الجلالة في النداء والقسم.

لا تقطع همزة الوصل إلا في الاضطرار، واختصّ لفظ الجلالة من بين سائر الأسماء المفردة الأعلام بجواز قطع همزة الوصل معه في الاختيار، وذلك في حالين[٣٢٢]:

الحال الأولى في النداء نحو: يا أللہ، والعِلة في ذلك عند كثير من النحويين الدلالة على أن الألف واللام خرجا عن المنهاج المتعارف عليه من إفادة التعريف، فليس لهما حظ في التعريف، وإنما هما عوض محضٌ في هذا الاسم الكريم من همزة (إله)، كما أن الفعل إذا سُمي به قُطعت همزة الوصل منه؛ ليدل على أنه ليس على نهجه الأصلي، وأنه قد تغير حكمه وانتقل من باب الأفعال إلى باب الأسماء[٣٢٣].

وعِلة قطع الهمزة عند السيرافي والسهيلي وابن خروف وابن أبي الربيع - في أحد تعليلاته- لزوم الألف واللام لهذا الاسم للتعظيم، فصارتا كأنهما من نفس الكلمة، فجاز قطعها[٣٢٤].

ورد الفارسي هذا التعليل بأن لو كان كذلك لجاز قطع همزة الوصل في (الذي) و(التي) للزومها، ووافقه ابن يعيش في رده هذا[٣٢٥].

وقيل إنما قُطعت الهمزة لكثرة الاستعمال، ورده الفارسي لأنه يلزم منه قطع الهمزة في غير هذا الاسم مما يكثر استعماله(٣٢٦).

ونقل ابن بَرهان العكبري تعليلا آخر لبعض النحاة هو أن الهمزة قُطعت إفرادا لهذا الاسم بحكم لا يكون لغيره؛ ليدل ذلك على أن مسماه لا شبيه له ولا نظير بوجه ما(٣٢٧).

ويرى الجوهري أن قطع الهمزة في لفظ الجلالة إنما جاز لأنه يُنوى به الوقف على حرف النداء تفخيما لهذا الاسم الكريم(٣٢٨)، بينما ذكر الدكتور الحموز أن في قطع الهمزة إظهارا لحاجة المنادِي الماسة إلى رحمة الله ومساعدته(٣٢٩).

والهمزة في لفظ الجلالة همزة قطع عند الخليل بن أحمد كما ذكر ابن بَرهان العكبري، وذلك مبني على رأيه في حرف التعريف، وهو أنه في الأصل على حرفين، الهمزة واللام، لكن الهمزة وُصلت لكثرة الاستعمال، وراجعوا الأصل في اسم الله تعالى تنبيها عليه، كما فعلوا ذلك في (استحوذ) (٣٣٠).

والحال الثانية لقطع الهمزة في اسم الله تعالى في القسم نحو: أفألله لأفعلن، وإنما قُطعت الهمزة تعويضا عن حرف القسم المحذوف، وكذلك تقطع في أحد صور التعويض بـ(ها) التنبيه عن حرف القسم المحذوف، نحو: ها ألله، وقد سبق بيان ذلك في الخاصة التاسعة.

الخاصَّة الحادية عشرة: دخول أنواع من التصرفات على لفظ الجلالة في القسم وغيره.

لحق لفظ الجلالة أنواع من التصرفات والتغييرات في القسم وغيره التي لا تجوز إلا فيه؛ لأنه لا يلتبس بغيره، إذ لا مشارِك له في هذا الاسم، ولكثرة استعماله(٣٣١)، فمن ذلك ما نقله الزجاجي عن قُطْرب إذ يقول:((إن هذا الاسم لكثرة دوره في الكلام واستعماله قد كثُرت فيه اللغات، فمن العرب مَن يقول: واللهِ لا أفعل، ومنهم مَن يقول: لاهِ لا أفعل، ومنهم مَن يقول: واللَّهْ،[بحذف ألفه](٣٣٢)، وإسكان الهاء، وترك تفخيم اللام، وأنشد:

أقبَلَ سيلٌ جاءَ مِن أمِر اللَّهْ   يَحْرِدُ حَرْدَ الجنَّةِ الْمُغِلَّهْ[٣٣٣]

ومنهم مَن يقول: واهِ لا أفعل ذلك))[٣٣٤].

ونُقل عن أبي الهيثم أن العرب قالت: بسم اللَّهْ، بغير مدة اللام، وحذف مدة (لاه)، وأنشد على ذلك ما أنشده قطرب[٣٣٥]، وذكر ابن الشجري أن الراجز حذف ألف لفظ الجلالة للضرورة، وأسكن آخره للوقف عليه، ورقّق لامه لانكسار ما قبلها، ولو لم يأت في قافية البيت الثاني (الْمُغِلَّهْ) لأمكن أن يقول: الله، فيثبت ألفه، ويقف عليه بالهاء[٣٣٦].

وقال بعضهم: إن الألف لا تحذف من اسم الله -عز وجل- إلا في الوقف[٣٣٧]، إلا أنه قد جاء حذف هذه الألف في غير الوقف فيما رواه قُطرب أيضا من قوله:

ألاَ لا بَاركَ اللَّهُ في سُهيلٍ   إذا ما اللَّهُ بَاركَ في الرجالِ[٣٣٨]

حذف الألف من لفظ الجلالة الأول قبل الهاء لضرورة الشعر.

ولا تُطْرَحُ الألفُ من اسم الله تعالى عند الخليل بن أحمد ، إنمّا هو (الله) على التّمام[٣٣٩]، ولم يرتض أبو حاتم حذف الألف من لفظ الجلالة، فقال معلِّقا على ذلك:((بعض العامة تقول: لا واللَّه، فيحذف الألف التي قبل الهاء في اللفظ، ولابد من ذلك، وإنما لفظه: لا والله، وإن لم تكتب في الخط ألف، كما كتبوا (الرحمن) بغير ألف ولم يحذفوها من اللفظ، واسم الله -عز وجل- ينبغي أن يُجلّ فيتكلم به بأصوب الصواب، وقد وَضَع لهم مَن لا جُزي خيرا بيت رجز على الحذف، فقال:

قد جاء سيل جاء من أمر اللَّهْ   يَحْرِدُ حَرْدَ الجنَّةِ الْمُغِلَّهْ))[٣٤٠].

ومن التصرف في لفظ الجلالة ما نقله أبو زيد من قول أبي أدهم الكلابي: لَهِ ربي لا أقول ذلك، بفتح اللام، وكسر الهاء في الإدراج، ومعناه: والله ربي، أو لله ربي[٣٤١].

ومن العرب مَن يقول: لَهِنَّك لَرجل صدق، واختلفوا في (لَهِنَّك) على ثلاثة مذاهب:

١- فذهب الفراء إلى أن أصل (لَهِنَّك) كلمتان كانتا تجتمعان فخُلطتا، وهما قولهم: والله إنك لعاقل، فاللام والهاء من (الله)، والنون من (إنَّ)، وحُذف حرف الجر، كما حُذف في: اللهِ لأفعلنَّ، وحُذف لام التعريف، كما حُذف في: لاه أبوك، ثم حُذف ألف (إله) لأنه على وزن فعال، كما يحذف من الممدود إذا قُصر، كما في الحصاد والحصد، ثم حذفت همزة (إنَّ)، كما حذفوا الواو من (أول) وهذا فيه ما فيه من الحذف الكثير والتكلف والتعسف، ونقله عن الفراء السيرافي، وأبو علي -كما ذكر البغدادي- والأنباري، والسهيلي ووافقه، والرضي[٣٤٢]، وما في (معاني القرآن) و(تهذيب اللغة) غير هذا كما سبق، وذكر البغدادي أن أبا علي في كتابه (نقض الهاذور) رجع عن رأيه الأول في (لَهِنَّك)-وهو أنها بمعنى: إنك، ولامه الأولى لام (إنَّ) والثانية زائدة، واختار مذهب الفراء وأيَّده، وأدرج فيه ما حكاه المفضل بن سلمة عن غير الفراء-كما سيأتي- وجعلهما قولا واحدا، ونسبه إلى أبي زيد الأنصاري[٣٤٣]، قال ابن جني:((فأما قول مَن قال: إن قولهم (لَهِنَّك) إن أصله: لِله إنّك، فقد تقدّم ذكرنا ذلك مع ما عليه فيهِ في موضع آخَر، وعلى أن أبا عليّ قد كان قوَّاه بأخَرةٍ، وفيهِ تعسُف))[٣٤٤].

٢- حكى المفضل بن سلمة عن بعضهم أن أصل (لَهِنَّك): لله إنَّك لمحسن، قال:((وهذا أسهل في اللفظ، وأبعد في المعنى، والذي قال الفراء أصح في المعنى؛ لأن قول القائل: (والله إنك لقائم) أصح من: (لله إنك لقائم)، واللام في الجواب دليل على القسم، وقولهم تعجبٌ، والتعجب لا يدخل معه (إنَّ)؛ وذلك أن التعجب وُضع لما هو قائم، ولما قد مضى، كقولك: ما أحسن زيدا، في ما هو قائم، وما أجمل ما فعل، فيما قد مضى، قال: و(إنَّ) للاستقبال لا غير، وُضعت ثم كثُرت حتى صارت للواجب))[٣٤٥]، وذكر البغدادي أن ما حكاه المفضل بن سلمة في أصل (لَهِنَّك) نسبه له الأنباري في (الإنصاف) وأبو حيان في (التذكرة)[٣٤٦]، وأن الجوهري نقل عن أبي عبيد أن هذا قول الكسائي في (لَهِنَّك)[٣٤٧]، وهو قول أبي حاتم في

(النوادر)[٣٤٨]، ونُقل عن أبي الهيثم الرازي في (تهذيب اللغة)[٣٤٩]، وردَّ الأخفش الأصغر قول أبي حاتم بأنه ليس بشيء عند أصحابه البصريين؛ لأن فيه حذفا مخلا بالكلام، حيث حَذف حرف الجر وجملة الاسم المجرور إلا الهاء، وهذا لا يجوز عند أهل العربية، ولا نظير له[٣٥٠].

٣- وذهب سيبويه إلى أن (لَهِنَّك) كلمة يتكلم بها بعض العرب في حال اليمين، وهي بمعنى: إنَّك، أبدلت الهاء فيه من همزة (إنَّ)، كما في (إياك) و(هياك) و(هرقت) و(أرقت)، واللام الأولى في (لَهِنَّك) لام اليمين، والثانية لام (إنَّ) في: لرجل صدق، وشبّه سيبويه دخول اللام على (إنّ) لليمين وإن كان بعدها (إنّ) وهي للتوكيد بدخول لام اليمين في آخرها وإن كان قبلها (لَمَا) وهي للتوكيد في: إنّ زيدا لَمَا لينطلقنَّ، فاللام الأولى هنا لـ(إنّ) والثانية لليمين، وقد يجتمع الحرفان في معنى واحد فيؤكد أحدهما الآخر[٣٥١]، وفي هذا رد على السهيلي الذي استبعد أن تكون (لَهِنَّك) بمعنى (إنَّ)؛ قال ((لأن اللام لا تُجمَع مع (إنّ) إلا أن تُؤخّر اللام إلى الخبر، لأنهما حرفان مؤكِّدان، وليس انقلاب الهمزة (هاء) بمزيل العلة المانعة من اجتماعهما))[٣٥٢].

وذكر البغدادي أن أبا علي جوّز في (التذكرة القصرية) أن تكون لام (لَهِنَّك) لام (لأفعلنَّ) كما ذهب إليه سيبويه، وأن الزجاج ذهب إلى أن اللام الأولى لام (إنّ)، واللام الثانية زائدة، واختاره أبو علي في (التذكرة القصرية) وأيَّده وأوضحه[٣٥٣]، وتبعه تلميذه ابن جني في (الخصائص)[٣٥٤].

وذهب ابن مالك إلى أن اللام الأولى زائدة والثانية لام (إنَّ)[٣٥٥]، وهذا الظاهر من قول الجوهري في (الصحاح)[٣٥٦].

وممن ذهب إلى أن (لَهِنَّك) بمعنى (إنَّك) أبو زيد[٣٥٧]، والفراء الذي جعل اللام والهاء زائدتين في (معاني القرآن)، ونُقل عنه في (تهذيب اللغة) أن الهمزة بدل من الهاء، واللام لليمين[٣٥٨]، والأخفش الذي جعل الهمزة محذوفة[٣٥٩].

وما قاله سيبويه في معنى (لَهِنَّك) أصح وأقوى؛ لأنه ليس فيه إلا إبدال الهمزة، وفي القولين الآخرين بُعد، لما فيهما من كثرة الحذوف المتكلفة.

ومن التصرف في لفظ الجلالة ما ذكره أبو حيان من قولهم: وَلْهِ لا أفعل، ووَلَهِ لا أفعل، يريدون: والله، وقالوا: لَهُ ربي، أي: اللهُ ربي(٣٦٠).

وغيّروا كذلك (للهِ) في القسم فقالوا: لاه لا أفعل، وتصرفوا حال التعجب في قولهم: للهِ أبوك، فقالوا: لاهِ أبوك، ولَهْيَ أبوك، ذكر ذلك سيبويه(٣٦١)، وزاد الرضي: لَهِ أبوك، وزاد أبو حيان: لَهْ أبوك(٣٦٢).

وقد قُرئ شاذا بـ(لاه) بدلا من (لله)، ففي (تهذيب اللغة)(٣٦٣):((قال أبو الهيثم: وسمعتُ الثوري يقول: سمعتُ أبا زيد يقول: قال لي الكسائي: أَلَّفتُ كتابا في معاني القرآن، فقلتُ له: أسمعتَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لَاهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾؟{الفاتحة ١}، فقال: لا، فقلتُ: فاسمعها. قلتُ: لا يجوز في القراءة إلا ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، بمدة اللام، وإنما يقرأ ما حكاه أبو زيد الأعراب، ومَن لا يعرف سنة القراءة)).

واختلف النحويون في تحديد اللامين المحذوفتين من (لاه) في (لله)(٣٦٤)، فصرّح سيبويه بأن إحدى اللامين المحذوفتين هي لام الجر، ولم يسم اللام الثانية المحذوفة، قال:((حذفوا الألف واللامين، وليس هذا طريق الكلام ولا سبيله؛ لأنه ليس من كلامهم أن يضمروا الجار))، وقال في موضع آخر:((حذفوا اللامين من قولهم: لاه أبوك، حذفوا لام الإضافة واللام الأخرى؛ ليخفِّفوا الحرف على اللسان، وذلك ينوون))(٣٦٥)، وذكر السيرافي في (شرح الكتاب) أن اللام الثانية المحذوفة على رأي سيبويه هي اللام التي بعد لام الجر، وحددها في موضع آخر من شرحه بأنها لام التعريف، وعلى هذا تكون اللامان المحذوفتان لام الجر ولام التعريف، والباقية لام أصل الكلمة، واختار السيرافي ما نسبه لسيبويه وذكر أيضا أن الزجاج كان يذهب إليه(٣٦٦)، وكذلك فعل الهروي وأبو علي(٣٦٧)، وتابع بعض النحاة السيرافي في نسبة ذلك إلى سيبويه(٣٦٨)، ومما احتُجَّ به لهذا الرأي أن حذف الزائد أولى من حذف الأصل، إذ لو كانت المحذوفتان لام التعريف ولام الأصل لبقي

الاسم مبتدأ بحرف ساكن، وذلك غير موجود[٣٦٩]، وأنه لا وجه لبناء (لَهِي) مقلوب (لاه) إلا تضمن معنى حرف التعريف المحذوف[٣٧٠].

وجاء في كتاب (الإغفال)[٣٧١] أن ابن السراج نقل عن المبرد أن بعضهم قال: إن المحذوف من (لاه) لام الأصل، والمبقَّى الزائد، خلاف قول سيبويه، ونسب السيرافي للمبرد أنه كان يخالف سيبويه في المحذوف من (لاه) ويزعم أن المحذوف لام التعريف واللام الأصلية، وأن الباقي لام الجر، وفُتحت لأنها في الأصل مفتوحة[٣٧٢]، وتابع بعض النحاة السيرافي في نسبة ذلك إلى المبرد[٣٧٣]، وقُوِّيَ هذا الرأي بأن لام الجر حرف زائد جاء لمعنى، وبقاؤه أولى من اللامين الأخريين؛ لأنه إذا حذف زال بحذفه دلالته التي جاء لها، كما أن حذف حرف الجر شاذ، والحمل على الأكثر أولى من الشاذ[٣٧٤]، واختار ابن النحاس القول ببقاء لام الجر[٣٧٥]، وأورد السيرافي وأبو علي على هذا القول ما يفسده[٣٧٦].

وهذان القولان المختلفان في المحذوف من (لاه) ذكره عدد من النحاة من غير نسبة لأحد[٣٧٧]، وجاء القول الثاني عند ابن أبي الربيع مخالفا لما ذكروه، حيث ذَكر فيه أن المحذوف لام الجر واللام الأصلية، والباقية لام التعريف[٣٧٨]، وبالجملة فإن كلا القولين له ما يقويه ويَرِد عليه ما يضعّفه، فهما قولان متعارضان كما يقول ابن أبي الربيع.

الخاتمة

في ختم بحث الخواص النحوية للفظ الجلالة في كلام العرب كانت أهم نتائجه ما يأتي:

١) الله-سبحانه وتعالى- لا يشبهه شيء ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ {الشورى١١}، واسمه كمسماه - تعالى مسماه وتقدست أسماؤه- عَلم ليس كالأعلام، فامتيازه بخواص عن نظائره كامتياز مسماه عن سائر الموجودات بما لا يوجد إلا فيه، وإذا كان من الأسماء الأعلام ما يُعدَل بها عن قياس الكلام، إما لكثرة الاستعمال، أو تنبيها على أصل، أو غير ذلك، فاسم الله تعالى قَمِن بذلك، وأولى بخصائص لا تكون لغيره.

٢) اختصاص اسم الله - عز وجل- بهذه الخواص النحوية سببه شهرة اسم الله تعالى وعنايتهم به، ما أدى إلى كثرة استعمالهم إياه في كلامهم، وهم فيما يهمهم ويعتنون به يلحقونه أحكاما لا تكون لغيره.

٣) لاسم الله - عز وجل- خواص نحوية تنحصر في ثلاثة أبواب هي: باب النداء، باب حروف الجر، باب القسم، وإنما انحصرت في هذه الأبواب دون سواها لكثرة استعمال العرب لها في كلامهم، وإذا كثُر الشيء في كلامهم خفَّفُوه ليخِفَّ على ألسنتهم؛ لأن الكثرة تناسب التخفيف.

٤) هذه الخواص لا يحكمها قياس، ولا ينظمها أصل، بل إن في بعضها مخالفة للقياس وخروجا على أصول كلام العرب.

٥) لا يقاس على هذه الأحكام الخاصة باسم الله -تعالى مسماه-، ولا يُشارك فيها مع غيره من الأسماء الأعلام؛ لأن له حالا ليست لغيره.

٦) الشاذ لا يكسر الاختصاص، فإن جاء شيء من هذه الخواص النحوية مع غير اسم الله -تعالى مسماه- في كلام العرب فهو شاذ لا يؤثر في حكم الاختصاص باسم الله تعالى، ولا يحمل اسم الله تعالى على الشاذ.

٧) هذه الخواص لا تكاد تنفك عن اسم الله تعالى، ويندر انفكاكها عنه، ولا تأثير للنادر على حكم الاختصاص باسم الله تعالى، فالحكم للأغلب الأعم.

الهوامــش

(١) هذا أحد تأويلين قيلا في معنى الآية.

(٢) البيان في غريب إعراب القرآن١/٣٤.

(٣) انظر الإبانة والتفهيم عن معاني (بسم الله الرحمن الرحيم): ٤٤.

(٤) انظر أمالي ابن الشجري٢/١٣٢ و ١٩٦.

(٥) انظر شرح اللمع٢/٦٢٣، كشف المشكلات وإيضاح المعضلات١/٤.

(٦) انظر المرتجل في شرح الجمل: ١٩٥.

(٧) انظر البيان في غريب إعراب القرآن١/٣٤، الإنصاف في مسائل الخلاف١/٣٩٧.

(٨) انظر شرح الرضي على الكافية١/٣٨٣ و ٤/٢٩٦.

(٩) انظر البسيط في شرح جمل الزجاجي٢/٩٣٤، الملخص في ضبط قوانين العربية: ٥٣٦

و٥٤٢، شرح جمل الزجاجي١/٣٤٥(رسالة دكتوراه).

(١٠) انظر المقاصد الشافية٥/٢٤٦ و ٨/٥٠٧.

(١١) ٢/٣٦٨.

(١٢) انظر التذييل والتكميل٤/ل٥٤(مخطوط).

(١٣) انظر أبو القاسم السهيلي ومذهبه النحوي: ١٨٥ و ١٨٧.

(١٤) انظر المخترع في إذاعة سرائر النحو: ٧٠، أمالي ابن الشجري٢/٣٤١، شرح الجمل لابن خروف٢/٦٨٣، شرح التسهيل٣/٣٨٦، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ١/٢٩٨، شرح ألفية ابن معط لابن القواس٢/١٠٤١، ارتشاف الضرب٤/٢١٨٠، أوضح المسالك٤/١٢، المقاصد الشافية٥/٢٤٥.

(١٥) انظر الفصول الخمسون: ٦٤، شرح ألفية ابن معط لابن القواس١/٤٧.

(١٦) شرح ألفية ابن معط لابن القواس٢/١٠٤٠.

(١٧) انظر معاني القرآن وإعرابه١/٣٩٤.

(١٨) انظر المخترع في إذاعة سرائر النحو: ٧٠.

(١٩) انظر أمالي ابن الشجري٢/٣٤١.
(٢٠) انظر شرح الجمل٢/٦٨٣.
(٢١) انظر المخترع في إذاعة سرائر النحو: ٧٠، شرح ألفية ابن معط لابن القواس٢/١٠٤٢، المنهاج في شرح جمل الزجاج: ٥٠٥ (رسالة دكتوراه).
(٢٢) انظر الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية ل٩٣ (مخطوط).
(٢٣) انظر الأشباه والنظائر في النحو٣/٢٢٦.
(٢٤) انظر الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية ل٩٣(مخطوط)، شرح ألفية ابن معط لابن القواس٢/١٠٤٢،
(٢٥) الأشباه والنظائر في النحو٣/٢٢٦.
(٢٦) جاء في لسان العرب (فرزن) ١٣/٣٢٢:" الفِرْزان من لُعب الشطرنج، أعجمي معرب، وجمعه: فَرازِين".
(٢٧) الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية ل٩٣(مخطوط).
(٢٨) انظر التصريح بمضمون التوضيح٤/١٢، حاشية الصبان على شرح الأشموني٣/١٣٥، أوضح المسالك٤/١٣(الحاشية).
(٢٩) انظر أمالي ابن الشجري٢/٣٤١.
(٣٠) من الطويل، انظر الديوان: ٩١، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية٣/٢٤٠.
(٣١) الروض الأنف٢/٣٦٨.
(٣٢) الأشباه والنظائر في النحو٣/٢٢٦.
(٣٣) انظر أوضح المسالك٤/١٢.
(٣٤) انظر الكتاب٢/١٩٥و١٩٧، المقتضب٤/٢٣٩، الإبانة والتفهيم عن معاني (بسم الله الرحمن الرحيم): ٤٣، علل النحو: ٣٤١، اشتقاق أسماء الله: ٢٤، شرح الكتاب للسيرافي٢/ل٢١٦ (مخطوط)، الفوائد والقواعد: ٤٥٥، المخترع في إذاعة سرائر النحو:

٦٩، الإنصاف في مسائل الخلاف١/٣٣٥، شرح المفصل لابن يعيش٢/٨، شرح الجمل لابن الفخار٢/٦٧٨ (رسالة دكتوراه).

(٣٥) انظر شرح المفصل لابن يعيش٢/٨.

(٣٦) انظر التهذيب الوسيط في النحو: ١٩٧.

(٣٧) انظر شرح المفصل٢/٧، شرح الرضي على الكافية١/٣٧٤، شرح ألفية ابن معط لابن القواس٢/١٠٤٤، المقاصد الشافية٥/٢٨٨.

(٣٨) انظر اللامات: ٣٣، غرائب التفسير وعجائب التأويل١/٩٥، كشف المشكلات وإيضاح المعضلات١/٥، المرتجل في شرح الجمل:١٩٥، الروض الأنف٢/٣٦٨، شرح الرضي على الكافية٤/٢٩٧، الملخص في ضبط قوانين العربية: ٥٤٣، شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع١/٣٤٦ (رسالة دكتوراه).

(٣٩) انظر الكتاب٢/١٩٥، المقتضب٤/٢٣٩، الإبانة والتفهيم عن معاني (بسم الله الرحمن الرحيم): ٤٣، علل النحو: ٣٤٢، اشتقاق أسماء الله: ٢٤، شرح اللمع للواسطي: ١٤٧، المرتجل في شرح الجمل: ١٩٥، الإنصاف في مسائل الخلاف١/٣٣٩.

(٤٠) انظر شرح اللمع للواسطي: ١٤٧، المرتجل في شرح الجمل: ١٩٥، شرح الجمل لابن عصفور١/٩٠.

(٤١) انظر الفوائد والقواعد: ٤٦٠، البيان في شرح اللمع: ٣٧٩، شرح ألفية ابن معط للقواس٢/١٠٤٣،

(٤٢) انظر شرح الجمل لابن عصفور١/٩٠.

(٤٣) انظر كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية: ١٩٩، شرح ألفية ابن معط لابن القواس٢/١٠٤٣.

(٤٤) انظر الفوئد والقواعد: ٤٥٩، شرح اللمع للأصفهاني٢/٦٢٥.

(٤٥) انظر اللباب في علل البناء والإعراب١/٣٦٦.

(٤٦) انظر المخترع في إذاعة سرائر النحو: ٦٩.

(٤٧) انظر الكتاب٢/١٩٥، علل النحو: ٣٤٢، شرح الكتاب للسيرافي٢/ل٢١٦، الفوائد والقواعد: ٤٥٩، شرح اللمع للواسطي: ١٤٧، المخترع في إذاعة سرائر النحو: ٧٠، الإنصاف في مسائل الخلاف١/٣٤٠، شرح الجمل لابن خروف٢/٦٩٥، توجيه اللمع: ٣٢٨، شرح الجمل لابن عصفور١/٩٠.

(٤٨) انظر شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب٢/٤٢٦، الإيضاح في شرح المفصل١/٢٧٤، النجم الثاقب شرح كافية ابن الحاجب١/٣٣٣.

(٤٩) انظر الفوائد والقواعد: ٤٥٩، البيان في شرح اللمع: ٣٧٨، الإنصاف في مسائل الخلاف١/٣٤٠، شرح ألفية ابن معط لابن القواس٢/١٠٤٣، الملخص في ضبط قوانين العربية: ٤٥٨.

(٥٠) انظر الإيضاح في شرح المفصل١/٢٧٤.

(٥١) انظر علل النحو: ٣٤٢، التبصرة والتذكرة١/٣٤٦، الإنصاف في مسائل الخلاف١/٣٤٠، شرح الجمل لابن عصفور١/٩٠.

(٥٢) انظر توجيه اللمع: ٣٢٨.

(٥٣) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف١/٣٣٥، توجيه اللمع: ٣٢٧، شرح الرضي على الكافية١/٣٨٣،شرح ألفية ابن معط لابن القواس٢/١٠٤٢.

(٥٤) انظر ارتشاف الضرب٤/٢١٩٣، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك٣/٢٨٨، أوضح المسالك٤/٣٢.

(٥٥) انظر شرح الجمل٢/٦٩٤.

(٥٦) من مشطور الرجز، ورد بلا نسبة في المقتضب٤/٢٤٣، المقاصد النحوية٣/٢٢٢، خزانة الأدب٢/٢٩٤.

(٥٧) من الوافر، ورد بلا نسبة في الكتاب٢/١٩٧، المقتضب٤/٢٤١، خزانة الأدب٢/٢٩٣.

(٥٨) انظر المقاصد الشافية٥/٢٨٨.

(٥٩) انظر شرح التسهيل ٣/٣٩٨، شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم: ٥٧١، توضيح المقاصد والمسالك٣/٢٨٧، أوضح المسالك٤/٣١.

(٦٠) من الكامل، ورد بلا نسبة في أوضح المسالك٤/٣٢، المقاصد النحوية٣/٢٤١.

(٦١) انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني٣/١٤٦

(٦٢) من مشطور الرجز، ورد بلا نسبة في معاني القرآن للفراء١/٢٠٤، تهذيب اللغة (الله والإله)٦/٤٢٧، الإنصاف في مسائل الخلاف١/٣٣٩، شرح عمدة الحافظ١/٢٩٨.

(٦٣) انظر الكتاب٢/١٩٥، معاني القرآن للفراء١/٢٠٤، علل النحو: ٣٤٣، أمالي ابن الشجري٢/١٩٦، شرح الرضي على الكافية١/٣٨٣، المقاصد الشافية٥/٢٩٠، التصريح بمضمون التوضيح٤/٣٩.

(٦٤) انظر الكتاب١/١١٥.

(٦٥) انظر علل النحو: ٣٤٣.

(٦٦) انظر شرح الرضي على الكافية١/٣٨٣.

(٦٧) انظر شرح الجمل٢/٦٨٣.

(٦٨) انظر التذييل والتكميل٤/ل٢٠٠(مخطوط)، التصريح بمضمون التوضيح٤/٣٩.

(٦٩) جاءت هذه الصورة في معاني القرآن١/٢٠٣و٢٠٤، ولسان العرب (أله)١٣/٤٧٠، وجاءت عن الفراء بلفظ (يلله) في تهذيب اللغة (الله والإله)٦/٤٢٦.

(٧٠) نقل ذلك عنه الرضي في شرح الكافية١/٣٨٣.

(٧١) انظر المحتسب١/٢٤٩، الفوائد والقواعد للثمانيني: ٤٥٩، أمالي ابن الشجري٢/٣٤٠، المرتجل في شرح الجمل: ١٩٦، شرح الجمل لابن خروف٢/٦٨٣، شرح عمدة الحافظ١/٢٩٨، شرح الكافية الشافية٣/١٣٠٧.

(٧٢) انظر شرح اللمع٢/٦٢٤.

(٧٣) انظر المقاصد الشافية٥/٢٩٠.

(٧٤) انظر المحتسب١/٢٤٩، شرح الجمل لابن خروف٢/٦٨٣، أوضح المسالك٤/٣١، التذييل والتكميل٤/ل٢٠٠(مخطوط)، شرح التسهيل للمرادي(القسم النحوي): ٨٣٣.

(٧٥)١/٢٤٩.

(٧٦) انظر حاشية الشيخ يس على التصريح٢/١٧٢، والدّنوشري هو عبد الله بن عبد الرحمن الدّنوشري، فقيه شافعي، لغوي نحوي، له حاشية على التصريح، توفي سنة ١٠٢٥هـ، انظر الأعلام٤/٩٧.

(٧٧) انظر حاشية الشيخ يس على التصريح٢/١٧٢، والعُليمي هو يس بن محمد بن عُلَيْم الحمصي، الشهير بالعُليمي، شيخ عصره في العربية، له حواش كثيرة، منها حاشية على التصريح، توفي سنة ١٠٦١هـ، انظر الأعلام٨/١٣٠.

(٧٨) انظر تهذيب اللغة(الله والإله)٦/٤٢٦، تاج العروس(أله)٣٦/٣٢٥.

(٧٩) (الله والإله)٦/٤٢٦.

(٨٠) كذا في تهذيب اللغة، وفي لسان العرب (أله)١٣/٤٧٠: (يلَه)، بالتخفيف.

(٨١) انظر تفسير القرآن الكريم لابن أبي الربيع١/٥(رسالة دكتوراه)، شرح الجمل لابن أبي الربيع٢/٥٧٦(رسالة دكتوراه)، الملخص في ضبط قوانين العربية: ٤٥٨، المقاصد الشافية٥/٢٩٢.

(٨٢) هذه إحدى عبارات الشاطبي، انظر المقاصد الشافية٥/٢٨٥.

(٨٣) انظر الكتاب١/٢٥و٢/١٩٦، معاني القرآن وإعرابه للزجاج١/٣٩٣، الأصول في النحو١/٣٣٨، إعراب القرآن للنحاس١/٣٦٤، اشتقاق أسماء الله: ٣٢، شرح الكتاب للسيرافي٣/ل ٤٣ (مخطوط)، المسائل الشيرازيات١/١٧٨. أمالي ابن الشجري٢/٣٤٠.

(٨٤) انظر علل النحو: ٣٤٣.

(٨٥) انظر علل النحو: ٣٤٣، إعراب القرآن للنحاس١/٣٦٤، شرح الكتاب للسيرافي١/ل١٩٥(مخطوط).

(٨٦) انظر المحصول في شرح الفصول٢/٦٨٢.

(٨٧) انظر شرح الكتاب للسيرافي١/ل١٩٥(مخطوط)، المخترع في إذاعة سرائر النحو: ٧١، شرح ألفية ابن معط لابن القواس٢/١٠٨٢.

(٨٨) انظر التبيين عن مذاهب النحويين: ٤٥٠.

(٨٩) انظر شرح ألفية ابن معط لابن القواس٢/١٠٨٢.

(٩٠) انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني٣/١٤٦.

(٩١) انظر المخترع في إذاعة سرائر النحو: ٧٠.

(٩٢) انظر شرح الرضي على الكافية١/٣٨٣، حاشية الصبان على شرح الأشموني٣/١٤٦.

(٩٣) انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني٣/١٤٦.

(٩٤) انظر الأصول في النحو١/٣٣٨، المسائل الشيرازيات١/١٧٨، البيان في شرح اللمع: ٣٨٣، التبيين عن مذاهب النحويين: ٤٥٠.

(٩٥) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج١/٣٩٣، أمالي ابن الشجري٢/٣٤١، الإنصاف في مسائل الخلاف١/٣٤٣.

(٩٦) انظر إعراب القرآن للنحاس١/٣٦٤، التبصرة والتذكرة١/٣٤٦، الفوائد والقواعد: ٤٦٠، شرح الجمل لابن عصفور٢/١٠٧، التعليقة على المقرب: ٢٨٠، شرح ألفية ابن معط لابن القواس٢/١٠٨٢، شرح الجمل لابن أبي الربيع٢/٥٧٦(رسالة دكتوراه).

(٩٧) انظر التبيين عن مذاهب النحويين: ٤٤٩.

(٩٨) المحصول في شرح الفصول٢/٦٨١.

(٩٩) انظر اشتقاق أسماء الله: ٣٢.

(١٠٠) انظر معاني القرآن١/٢٠٣، كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية: ١٨٥، اللامات للزجاجي: ٨٥.

(١٠١) انظر كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية: ١٨٢و١٨٣، الزاهر في معاني كلمات الناس١/٥١و٥٢.

(١٠٢) ١/٢٠٣، (الوجه الأول والثاني)، وانظر كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية: ١٨٣، الزاهر في معاني كلمات الناس١/٥١، تفسير الفخر الرازي٨/٣.

(١٠٣) ٨/٣، (الوجه الثالث والرابع)، وهما أيضا في لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات للرازي: ١٢١.

(١٠٤) ورد بلا نسبة في معاني القرآن للفراء١/٢٠٣ وفيه: ((أنشدني بعضهم))، كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية: ١٨٢، الزاهر في معاني كلمات الناس١/٥١ وفيه: ((قال الفراء: أنشدني الكسائي))، الجمل للزجاجي: ١٦٤، خزانة الأدب٢/٢٩٦.

(١٠٥) الرجز لأبي خراش الهذلي في نوادر أبي زيد: ١٦٤، والمقاصد النحوية٣/٢٢٢، وليس في ديوان الهذليين، وأنشده قطرب في الزاهر في معاني كلمات الناس١/٥١، وقال البغدادي في خزانة الأدب٢/٢٩٥: ((لا يُعرف قائله ولا بقيته)).

(١٠٦) معاني القرآن وإعرابه١/٣٩٤.

(١٠٧) ٣/٨، وهو كذلك في لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات للرازي: ١٢٢.

(١٠٨) انظر شرح الكتاب للسيرافي١/ل١٩٦(مخطوط)، الفوائد والقواعد: ٤٦٠، الإنصاف في مسائل الخلاف١/٣٤٥.

(١٠٩) من الطويل، انظر الديوان٢/٤٠٩، الكتاب٣/٣٦٥ و ٦٢٢، خزانة الأدب٤/٤٦٠.

(١١٠) المسائل الشيرازيات١/١٩٣.

(١١١) انظر التبيين عن مذاهب النحويين: ٤٥٢.

(١١٢) انظر اشتقاق أسماء الله: ٣٢،

(١١٣) المقاصد الشافية٥/٢٩٣.

(١١٤) انظر ص ١٣.

(١١٥) انظر الأصول في النحو١/٣٣٨، علل النحو: ٣٤٤، شرح الكتاب للسيرافي١/ل١٩٥(مخطوط)، المسائل الشيرازيات: ١٩٢، التبصرة والتذكرة١/٣٤٦، الفوائد والقواعد: ٤٦١، شرح اللمع للواسطي: ١٤٨، الإنصاف في مسائل الخلاف١/٣٤٤، التبيين عن مذاهب النحويين: ٤٥٠، شرح المفصل لابن يعيش٢/١٦، المقاصد النحوية٣/٢٢٣.

(١١٦) انظر شرح الكافية لابن فلاح٢/٥٧٠(رسالة دكتوراه)، شرح الجمل لابن الفخار٢/٧١٩(رسالة دكتوراه).

(١١٧) انظر شرح الجمل لابن الفخار٢/٧١٩ (رسالة دكتوراه).

(١١٨) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج١/٣٩٣، إعراب القرآن للنحاس١/٣٦٤.

(١١٩) انظر شرح الكتاب للسيرافي١/ل١٩٥(مخطوط)، أمالي ابن الشجري٢/٣٤١، شرح الجمل لابن خروف٢/٧٣٨، توجيه اللمع:٣٣٠، شرح المفصل لابن يعيش٢/١٧، شرح الجمل لابن عصفور٢/١٠٧.

(١٢٠) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف١/٣٤٤.

(١٢١) انظر شرح الكافية لابن فلاح٢/٥٧٠.

(١٢٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج١/٣٩٣، الأصول في النحو١/ ٣٣٨، علل النحو: ٣٤٤، إعراب القرآن للنحاس١/٣٦٤، شرح الجمل لابن أبي الربيع٢/٥٧٧(رسالة دكتوراه)، المقاصد النحوية٣/٢٢٢.

(١٢٣) انظر المسائل الشيرازيات١/١٧٩-١٨١، شرح ألفية ابن معط لابن القواس٢/١٠٨٢.

(١٢٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج١/٣٩٣، وانظر إعراب القرآن للنحاس١/٣٦٤، الفوائد والقواعد:٤٦١، شرح اللمع للأصفهاني٢/٦٢٧، الإنصاف في مسائل الخلاف١/٣٤٤.

(١٢٥) ٣/٨، وانظر لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات للرازي: ١٢٢.

(١٢٦) المسائل الشيرازيات١/١٨٥و١٨٦.

(١٢٧) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف١/٣٤٤، رأي ابن ملكون في شرح الجمل لابن الفخار٢/٧١٩ (رسالة دكتوراه)، شرح المفصل٢/١٧، شرح الجمل لابن عصفور ٢/١٠٧، شرح ألفية ابن معط٢/١٠٨٢.

(١٢٨) شرح الكافية لابن فلاح٢/٥٧١.

(١٢٩) شرح الجمل لابن الفخار٢/٧٢٠ (رسالة دكتوراه).

(١٣٠) انظر أمالي ابن الشجري٢/٣٤١.

(١٣١) انظر المسائل الشيرازيات١/١٨٩، شرح ألفية ابن معط لابن القواس٢/١٠٨٢.

(١٣٢) انظر شرح اللمع للأصفهاني٢/٦٢٦، الإنصاف في مسائل الخلاف١/٣٤٤، شرح الجمل لابن أبي الربيع٢/٥٧٧ (رسالة دكتوراه)، شرح ألفية ابن معط لابن القواس٢/١٠٨٢، المقاصد النحوية٣/٢٢٣.

(١٣٣) انظر المقاصد النحوية٣/٢٢٣.

(١٣٤) ٣/٨، وانظر لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات للرازي: ١٢٢.

(١٣٥) ٤/ل٢٠٠(مخطوط).

(١٣٦) ٤/٢١٩١.

(١٣٧) انظر المقاصد الشافية٥/٢٩٢.

(١٣٨) انظرهما في كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية: ١٨٣، الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي: ٢٩٠ و٢٩١.

(١٣٩) اسمه عمران، واختُلف في اسم أبيه، ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة، وأسلم في حياة النبي ﷺ، وعمّر طويلا، حدّث عن عدد من الصحابة، وكان عابدا كثير الصلاة وتلاوة القرآن، مات سنة ١٠٥هـ، وقيل غير ذلك، انظر تاريخ الإسلام٧/٢٨٧، شذرات الذهب١/١٣٠.

(١٤٠) جاء قول أبي رجاء في الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي ٢٩١: ((الميم في قوله: (اللهم) فيها تسعة وتسعون اسما من أسماء الله تعالى)).

(١٤١) انظر قول النضر في المحصول في شرح الفصول٢/٦٨١، وانظر الأقوال الثلاثة في كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية: ١٨٣ و ١٨٤، الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي: ٢٩١.

(١٤٢) انظر الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي: ٢٩١، الكتاب٢/١٩٦، المحصول في شرح الفصول٢/٦٨٣.

(١٤٣) انظر الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي: ٢٩٠.

(١٤٤) من مخلَّع البسيط، قائله الأعشى، انظر الديوان:٩١، وروايته: (لاهُمَّ الكبار)، وهو أدخل في الوزن، قاله أبو حيان في التذييل والتكميل٤/ل٢٠٠(مخطوط).

(١٤٥) معاني القرآن١/٢٠٤.

(١٤٦) ص١٤١، (رسالة دكتوراه).

(١٤٧) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون٣/٩٨.

(١٤٨) انظر كتاب الشعر١/٤١، المسائل الشيرازيات١/١٩٦، خزانة الأدب٢/٢٦٩.

(١٤٩) كتاب العين(أله)٤/٩١.

(١٥٠) تهذيب اللغة(الله والإله)٦/٤٢٢، وانظر كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية: ١٨١، الروض الأنف١/٢٦٦.

(١٥١) انظر ارتشاف الضرب٤/٢١٩٢، التذييل والتكميل٤/ل٢٠٠(مخطوط).

(١٥٢) انظر ارتشاف الضرب٤/٢١٩٣، ونُقل ما ذكره أبو حيان في توضيح المقاصد والمسالك٣/٢٩١، التصريح بمضمون التوضيح٤/٤١، منهج السالك إلى ألفية ابن مالك للأشموني٣/٢٦

(١٥٣) انظر همع الهوامع٣/٦٥.

(١٥٤) انظر حاشية الشيخ يس على التصريح٢/١٧٢.

(١٥٥) انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني٣/١٤٧، والصبان هو محمد بن علي المصري، عالم بالعربية، له كتب منها: حاشية على شرح الأشموني للألفية، الكافية الشافية في علمي العروض والقافية، الرسالة الكبرى في شرح البسملة، توفي عام ١٢٠٦هـ، انظر الأعلام٦/٢٩٧.

(١٥٦) انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني٣/١٤٧، والمَدابغي هو حسن بن علي الشافعي الأزهري، عالم مشارك في العلوم. له كتب منها: حاشية على شرح الأربعين النووية، حاشية على شرح الخطيب في فقه الشافعية، إتحاف فضلاء الأمة المحمدية ببيان جمع القراءات السبع من طريق التيسير والشاطبية، توفي عام ١١٧٠هـ، انظر الأعلام٢/٢٠٥.

(١٥٧) انظر حاشية الشيخ يس على التصريح٢/١٧٣.

(١٥٨) انظر الكتاب١/٥٩و٣/٤٩٦، معاني القرآن للفراء٢/٥١، المقتضب٢/٣٢٠و٤/١٧٥، معاني القرآن وإعرابه للزجاج٣/١٢٠، الأصول١/٤٣٠، إعراب القرآن للنحاس٢/٣٣٧، الفوائد والقواعد: ٦٩٩، شرح عيون الإعراب لابن فضّال: ٢١٤، أمالي ابن الشجري٢/١٣٢، كشف المشكلات وإيضاح المعضلات١/٤، الإنصاف في مسائل الخلاف١/٣٩٧، شرح الجمل لابن خروف١/٥٠١.

(١٥٩) انظر شرح الكتاب للسيرافي ا/ل١٦٩(مخطوط)، سر صناعة الإعراب١/١٠٢، الفوائد والقواعد: ٦٩٨، شرح عيون الإعراب لابن فضّال: ٢١٤، شرح المفصل٨/٣٤، شرح ألفية

ابـن معـط لابـن القـواس١/٤٢٣، الملخـص فـي ضـبط قـوانين العربيـة: ٥٣٦، المقاصـد الشافية٣/٥٧٠.

(١٦٠) شرح الجمل لابن الفخار٢/٤٢٣(رسالة دكتوراه).

(١٦١) الفوائد والقواعد: ٦٩٩، وانظر معاني القرآن للفراء٢/٥١، شرح اللمع لابن برهان٢/٥٦٩، كشف المشكل للحيدرة: ٣٦٦، شرح المفصل٨/٣٤ و ٩/٩٦.

(١٦٢) انظر كشف المشكل للحيدرة: ٣٦٦.

(١٦٣)١/٤٧٥، والتاء عنده بدل من بدل في (الممتع الكبير في التصريف): ٢٣١ و ٢٥٥.

(١٦٤) التذييل والتكميل٤/ل٥٤(مخطوط) بتصرف، همع الهوامع٤/٢٣٧، ورأي السهيلي في (التاء) غير موجود في كتبه المطبوعة، وأما رأيه في (الواو) فهو في نتائج الفكر: ١٠٨، أمالي السهيلي: ٤٤.

(١٦٥) انظر البحر المحيط٥/٣٢٧، منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك: ٢٣٦.

(١٦٦) انظر همع الهوامع٤/٢٣٨.

(١٦٧) انظر الخصائص١/٢٦٥.

(١٦٨) انظـر معـاني الحـروف للرمـاني: ٤٢، سـر صـناعة الإعـراب١/١٠٢، المقتـصد فـي شـرح الإيضاح٢/٨٣٨، شرح عيون الإعراب لابن فضّال: ٢١٤، الممتع الكبير في التصريف: ٢٣١، الملخص في ضبط قوانين العربية: ٥٣٦.

(١٦٩) انظر الكتاب٣/٤٩٧، المقتضب٢/٣٢٤ و ٤/١٧٥، الأصول١/٤٣٠، الفوائد والقواعد: ٦٩٩، شرح الجمل لابن خروف١/٥٠١، شرح المفصل٨/٣٤، البسيط في شرح جمل الزجاجي٢/٩٢٧.

(١٧٠) ارتشاف الضرب٤/١٧٦٦.

(١٧١) من البسيط، نسب لعدد من الشعراء الهذليين هـم: مالك الخناعي، وأبـو ذؤيـب الهـذلي، وساعد بـن جؤية، وأمية بـن أبي عائذ، وعبد مناة الهذلي، وقيل: للفضل الليثي، ولـصدر البيت ثلاث روايات لا شاهد فيها على تاء التعجب في القسم، وهي: لله يبقى، ويا ميُّ، والخُـنْسُ لـن يُعجِـز الأيـام، انظـر ديـوان الهـذليين١/١٩٣و٢/٣، الجمـل: ٧١، شـرح المفصل٩/٩٨و٩٩، رصف المباني: ١١٨، المقاصد الشافية٣/٥٧٨، خزانة الأدب١٠/٩٥.

(١٧٢) انظر شرح الجمل لابن الفخار٢/٢٤٢(رسالة دكتوراه).
(١٧٣) انظر البحر المحيط٥/٣٢٧، الدر المصون٦/٥٢٨.
(١٧٤) انظر مغني اللبيب١/١٣٤.
(١٧٥) انظر تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب١/٢٤٠(مطبوع ضمن حاشية الشمني على مغني اللبيب).
(١٧٦) انظر الكتاب٣/٤٩٨، شرح الكتاب للسيرافي٤/ل٢٣٣(مخطوط).
(١٧٧) انظر ارتشاف الضرب٤/١٧٦٨.
(١٧٨) انظر شرح الجمل لابن خروف١/٥٠١.
(١٧٩) انظر التعليقة على المقرب: ٢٩٣، ارتشاف الضرب٤/١٧١٧، الجنى الداني: ٥٧، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك٢/١٢، المساعد على تسهيل الفوائد٢/٢٥٣.
(١٨٠) انظر المقتصد في شرح الإيضاح٢/٨٣٨، المفصل: ٣٤٦، الإنصاف في مسائل الخلاف١/٣٩٧، شرح الجمل لابن خروف١/٥٠١، شرح التسهيل لابن مالك٣/١٤٠، شرح الرضي على الكافية٤/٣٠، المقاصد الشافية٣/٥٧٨.
(١٨١) انظر المفصل: ٢٨٧، توجيه اللمع: ٤٧٧، شرح المفصل٨/٣٤، شرح الجمل لابن عصفور١/٤٧٥و٥٢٤، الملخص في ضبط قوانين العربية: ٥٣٦، شرح الكافية الشافية٢/٧٩٢، منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك: ٢٣٦، ارتشاف الضرب٤/١٧١٧، الجنى الداني/ ٥٧، المقاصد الشافية٣/٥٧٠.
(١٨٢) انظر البسيط في شرح جمل الزجاجي٢/٩٢٦.
(١٨٣) ٢/١٢، وانظر التذييل والتكميل٤/ل١٠(مخطوط)، ارتشاف الضرب٤/١٧١٧، الجنى الداني: ٥٧، أوضح المسالك٣/٢١، المساعد على تسهيل الفوائد٢/٢٥٣.
(١٨٤) انظر المقتصد في شرح الإيضاح٢/٨٣٨(تربي)، التعليقة على المقرب: ٢٩٣(تالرحمن)، شرح الرضي على الكافية٤/٣٠٠(تربي وترب الكعبة)، رصف المباني: ١٧٢(ترب الكعبة)، شرح التسهيل لابن مالك٣/١٤٠(شذ دخول التاء على الرب)، ارتشاف

الـضرب٤/١٧١٧(تـرب الكعبـة وتـالرحمن وتحياتـك)، الجنـى الـداني: ٥٧(تـالرحمن وتحياتك)، المساعد على تسهيل الفوائد٢/٢٥٣(تربي).

(١٨٥) شرح الجمل١/٤٧٥.

(١٨٦) منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك: ٢٣٦

(١٨٧) البسيط في شرح جمل الزجاجي٢/٩٢٧.

(١٨٨) ١/١٩٤، وانظـر التـذييل والتكميـل٤/ل١٠(مخطـوط)، المـساعد علـى تـسهيل الفوائد٢/٢٥٣.

(١٨٩) ص١٦٧.

(١٩٠) ص٤٨، وذلك في قوله:

واخْصُصْ بمُذْ ومُنْذُ وقَتا وبرُبّ مُنَكّرا والتاء لله ورَبّ

(١٩١)٣/٢١.

(١٩٢)٦/٢٨٧٣.

(١٩٣) ٣/١٩ و ٢٠.

(١٩٤) انظر الكتاب١/٥٩ و ٣/٤٩٦.

(١٩٥) مـن الرجـز، ورد بـلا نـسبة فـي الخـصائص٢/٣٦٦، أمـالي ابـن الـشجري٢/٤٠٥، خزانـة الأدب٩/٣٨٨.

(١٩٦)كلمة من بيت لذي الخِرق الطُّهَوي، من الطويل، ، وتمامه:

يقول الخَنَى وأبغضُ العُجْم ناطقا إلى ربنا صوت الحمار اليُجَدَّعُ

انظر النوادر في اللغة لأبي زيد:٦٧، خزانة الأدب١/٣١.

(١٩٧) يعني: ابن مالك.

(١٩٨) المقاصد الشافية٣/٥٧٨.

(١٩٩) انظر الكتاب٣/٤٩٧، المقتضب٢/٣٢٤، الأصول١/٤٣٠، اللامات للزجاجي: ٧٣و٧٥، الفوائد والقواعد: ٦٩٩، شرح الجمل لابن خروف١/٥٠١، شرح الجمل لابن عصفور١/٥٢٤، شرح ألفية ابن معط لابن القواس١/٤٢٩، البسيط في شرح جمل الزجاجي٢/٩٢٧و٩٣٤.

(٢٠٠) انظر التهذيب الوسيط: ٢٨٢، الملخص في ضبط قوانين العربية: ٥٣٦.
(٢٠١) شرح الجمل لابن عصفور ١/٥٢٥.
(٢٠٢) انظر الإرشاد إلى علم الإعراب للكيشي: ٣٢٢، التهذيب الوسيط: ٢٨٢.
(٢٠٣) انظر الفوائد والقواعد: ٦٩٩، البيان في شرح اللمع: ٥٧٩.
(٢٠٤) انظر كشف المشكل: ٣٦٦.
(٢٠٥) انظر الإيضاح في شرح المفصل ٢/٣٢٦، شرح الرضي على الكافية ٤/٢٨٦.
(٢٠٦) من البسيط، لأبي ذؤيب الهذلي، ويروى أوله: (تالله)، انظر ديوان الهذليين ١/١٢٤، شرح المفصل ٩/٩٨، شرح الكافية الشافية ٣/٨٦٤.
(٢٠٧) من الكامل، ليعقوب بن الربيع، انظر الكامل للمبرد ٣/١٤٦٤.
(٢٠٨) اللامات للزجاجي: ٧٤.
(٢٠٩) انظر الكتاب ٣/٤٩٨، شرح الكتاب للسيرافي ٤/ل٢٣٣(مخطوط).
(٢١٠) ٤/ل١٣(مخطوط)، وانظر الإرشاد إلى علم الإعراب للكيشي: ٣٢٢، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ٦/٢٩٣٠.
(٢١١) الكتاب ٣/٤٩٩.
(٢١٢) انظر توجيه اللمع: ٤٧٩.
(٢١٣) انظر الجنى الداني: ١٠٩.
(٢١٤) انظر التذييل والتكميل ٤/ل١٥(مخطوط)، ارتشاف الضرب ٤/١٧٠٨، شرح التسهيل للمرادي: ٧٠٤، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ٦/٢٩٣٠.
(٢١٥) انظر تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ٦/٢٩٣٠.
(٢١٦) انظر الكتاب ٤/٢٢٩.
(٢١٧) انظر حكاية الكسائي والأخفش والهروي في التذييل والتكميل ٤/ل٥٤(مخطوط)، ارتشاف الضرب ٤/١٧٧٢، جواهر الأدب: ٩١، النجم الثاقب شرح كافية ابن الحاجب ٢/١٠٩٨.

(٢١٨) انظر الإيضاح في شرح المفصل٢/١٥٥، شرح الجمل لابن عصفور١/٥٢٤، منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك: ٢٣٣.

(٢١٩) انظر هذه اللغات في شرح الجمل لابن خروف١/٥١٢، توجيه اللمع: ٤٨٥، ارتشاف الضرب٤/١٧٧٢، الجنى الداني: ٥٤١، همع الهوامع٤/٢٣٨.

(٢٢٠) الكتاب ٤/٢٢٩، وانظر شرح التسهيل لابن مالك٣/٢٠٣، ارتشاف الضرب٤/١٧٧٢.

(٢٢١) التذييل والتكميل٤/ل٥٤(مخطوط)، ارتشاف الضرب٤/١٧٧٢.

(٢٢٢) انظر شرح الكتاب للسيرافي٥/ل١٩٢(مخطوط)، شرح الرضي على الكافية٤/٣٠٢.

(٢٢٣) انظر شرح المفصل٨/٣٦.

(٢٢٤) انظر شرح التسهيل لابن مالك٣/٢٠٣، شرح الرضي على الكافية٤/٣٠٢.

(٢٢٥) شرح الجمل١/٥٢٤، وانظر كذلك ١/٤٦٩ منه.

(٢٢٦) انظر شرح الكتاب للسيرافي٥/ل١٩٢(مخطوط).

(٢٢٧) انظر شرح الجمل لابن خروف١/٥٠١، شرح الرضي على الكافية٤/٣٠٢، وذكر أبو حيان في (منهج السالك ص٢٣٣): أنها مثلثة الميم.

(٢٢٨) انظر البديع في علم العربية١/١/٢٧٢، شرح المفصل٨/٣٥ و٩/١٠٠، الإيضاح في شرح المفصل٢/١٥٥ و ٣٢٧.

(٢٢٩) انظر المسائل العسكريات: ١٧٥.

(٢٣٠) انظر المفصل: ٣٤٦.

(٢٣١) انظر البديع في علم العربية١/١/٢٧٢.

(٢٣٢) انظر الإيضاح في شرح المفصل٢/٣٢٧.

(٢٣٣) انظر شرح الرضي على الكافية٤/٣٠٢، النجم الثاقب شرح كافية ابن الحاجب٢/١٠٩٩.

(٢٣٤) انظر شرح التسهيل٣/٢٠٣.

(٢٣٥) انظر التذييل والتكميل٤/ل٥٥(مخطوط)، ارتشاف الضرب٤/١٧٧٢، النجم الثاقب شرح كافية ابن الحاجب٢/١٠٩٨.

(٢٣٦) الإيضاح في شرح المفصل٢/٣٢٧، وانظر المنهاج في شرح جمل الزجاج:٢٨١(رسالة دكتوراه).

(٢٣٧) انظر شرح الكتاب للسيرافي٥/ل١٩٢(مخطوط)، شرح الرضي على الكافية٤/٣٠٢.

(٢٣٨) انظر المفصل: ٢٨٧، شرح المفصل٨/٣٧، الإيضاح في شرح المفصل٢/١٥٥، شرح الرضي على الكافية٤/٣٠٢.

(٢٣٩) انظر شرح الجمل١/٤٦٨، منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك: ٢٣٣.

(٢٤٠) انظر الإيضاح في شرح المفصل٢/١٥٥.

(٢٤١) شرح الجمل١/٤٦٨ و ٥٢٣.

(٢٤٢) ٢٣٣.

(٢٤٣) ٤/١٦٩٥.

(٢٤٤) شرح التسهيل٣/٢٠٣.

(٢٤٥) التسهيل: ١٥١.

(٢٤٦) انظر التذييل والتكميل٤/ل٥٤(مخطوط).

(٢٤٧) انظر شرح الرضي على الكافية٤/٣٠٢.

(٢٤٨) انظر شرح الجمل لابن عصفور١/٤٦٩.

(٢٤٩) ٤/١٧١٧.

(٢٥٠) ٩١.

(٢٥١) ٤/٢٤١.

(٢٥٢) جواهر الأدب: ٩١.

(٢٥٣) الكتاب٣/٤٩٨، وانظر الأصول١/٤٣٢، شرح الكتاب للسيرافي٤/ل٢٣٣(مخطوط)، المسائل الشيرازيات١/٩٣، المقتصد٢/٨٦٨، أمالي ابن الشجري٢/١٣٢، شرح الجمل لابن خروف١/٥٠١، شرح المفصل٩/١٠٥، شرح الجمل لابن عصفور١/٥٣٢، شرح الجمل لابن أبي الربيع١/٣٤٤(رسالة دكتوراه).

(٢٥٤) انظر معاني القرآن للفراء٢/٤١٣، معاني القرآن للأخفش١/٢٩٥، وانظر شرح الجمل لابن عصفور١/٥٣٢، شرح التسهيل٣/١٩٩، ارتشاف الضرب٤/١٧٦٧، المقاصد الشافية٣/٧١٠.

(٢٥٥) انظر شرح التسهيل٣/٢٠٠، وانظر التذييل والتكميل٤/ل٥١(مخطوط)، المقاصد الشافية٣/٧١٠.

(٢٥٦) انظر توجيه اللمع: ٤٧٧.

(٢٥٧) انظر مختصر في شواذ القرآن: ٤١، المحتسب١/٢٢١، شواذ القراءات: ١٦٢، شرح المفصل٩/١٠٥.

(٢٥٨) ٤/ل٥١ (مخطوط).

(٢٥٩) من الطويل، نسب لعبد الله بن همام في كتاب الحماسة للبحتري: ١٧٥، وجاء بلا نسبة في الكتاب، ٢/١٠٩، الجنى الداني:٤٥٢، شرح أبيات مغني اللبيب٣/٢٠٤ والرواية فيها (لك ناصح) ولا شاهد فيها.

(٢٦٠) التذييل والتكميل٤/ل٥٢(مخطوط)، المساعد على تسهيل الفوائد٢/٣٠٧.

(٢٦١) انظر الكشاف١/٣٥و٣٦، توجيه اللمع: ٤٧٧، المحصول في شرح الفصول٢/٧٠١، البسيط في شرح جمل الزجاجي٢/٩٣١، شرح الجمل لابن أبي الربيع١/٣٤٥(رسالة دكتوراه)، شرح الرضي على الكافية٤/٢٩٦و٣٠٢، شرح ألفية ابن معط لابن القواس١/٤٢٤، التذييل والتكميل٤/ل٥٢(مخطوط)، المساعد على تسهيل الفوائد٢/٣٠٧.

(٢٦٢) المقتضب٢/٣٣٦، وانظر إعراب القرآن للنحاس٣/٤٧٤، المسائل البصريات٢/٩١١.

(٢٦٣) انظر المقتضب٢/٣٢١، الكامل١/٤٧٥.

(٢٦٤) انظر المسائل البصريات٢/٩١٢، ويقصد بذلك أن الأصل الهمز وهو مراعى هنا، ولولا ذلك لقلبت الواو ياء.

(٢٦٥) انظر الكتاب٣/٤٩٧، المسائل الشيرازيات١/٩٢، المفتصد٢/٨٦٨، شرح المفصل٩/١٠٣، شرح الجمل لابن أبي الربيع١/٣٤٤(رسالة دكتوراه).

(٢٦٦) من الطويل، انظر ملحق الديوان: ٦٢٦، الكتاب٣/٤٩٨.

(٢٦٧) انظر معاني القرآن٢/٤١٣، شرح التسهيل٣/٢٠٠، التذييل والتكميل٤/ل٥٢(مخطوط)، ارتشاف الضرب٤/١٧٦٧، المساعد على تسهيل الفوائد٢/٣٠٨.

(٢٦٨) انظر رأيه في المحصول في شرح الفصول٢/٧٠١.

(٢٦٩) انظر شرح المقدمة الجزولية٢/٨٥٧، وقد أطال الحديث عن هذه المسألة.

(٢٧٠) انظر رأيه في شرح الرضي على الكافية٤/٣٠٥.

(٢٧١) انظر شرح التسهيل(القسم النحوي): ٧٣٠.

(٢٧٢) انظر شرح المقدمة الجزولية٢/٨٥٨، المحصول في شرح الفصول٢/٧٠١.

(٢٧٣) انظر المقدمة الجزولية: ١٣٧.

(٢٧٤) التذييل والتكميل٤/ل٥١(مخطوط).

(٢٧٥) انظر الكتاب٢/١٦٠ و ٣/٤٩٩، المقتضب٢/٣٢٢، البديع في علم العربية١/١/٢٧٢، شرح الجمل لابن عصفور١/٥٣٢، منهج السالك في الكلام على الفية ابن مالك: ٢٣٣.

(٢٧٦) انظر التذييل والتكميل٤/ل٥١(مخطوط)، المساعد على تسهيل الفوائد٢/٣٠٧.

(٢٧٧) انظر المقتضب٢/٣٢٢ و ٣٢٣.

(٢٧٨) انظر الفوائد والقواعد: ٧٠١(ثلاث لغات)، المحتسب١/٢٤٨، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح: ١٦٧، شرح التسهيل٣/١٩٩، شرح الكافية الشافية٢/٨٦٥، شرح الرضي على الكافية٤/٣٠٣، ارتشاف الضرب٤/١٧٦٧، مغني اللبيب٢/٤٠٣، شرح اللمحة البدرية٢/٢٥٥، همع الهوامع٤/٢٣٣(أربع لغات).

(٢٧٩) انظر الخصائص٣/٢٢١.

(٢٨٠) شرح الرضي على الكافية٤/٣٠٣.

(٢٨١) التذييل والتكميل٤/ل٥١(محطوط).

(٢٨٢) شرح الرضي على الكافية٤/٣٠٣.

(٢٨٣) انظر فن الإملاء في العربية١/٤٦١.

(٢٨٤) قرأ بذلك أيوب السختياني، انظر مختصر في شواذ القرآن: ٩، سر صناعة الإعراب١/٧٢.

(٢٨٥) انظر المحتسب١/٢٤٨، سر صناعة الإعراب١/٧٢، شرح الرضي على الكافية٤/٣٠٣.

(٢٨٦) انظر التذييل والتكميل٤/ل٥١(مخطوط).

(٢٨٧) ٤/ل٥١(مخطوط)، وانظر شرح التسهيل للمرادي: ٧٣٠، حاشية الصبان على شرح الأشموني٢/٢٠٥.

(٢٨٨) انظر المحتسب١/٢٤٨، شرح الرضي على الكافية٤/٣٠٣.

(٢٨٩) انظر المسائل البصريات٢/٩٠٨.

(٢٩٠) انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني٢/٢٠٥، مغني اللبيب٢/٤٠٣.

(٢٩١) انظر الكتاب٣/٤٩٩، المقتضب٢/٣٢٢، شرح الكتاب للسيرافي٤/ل٢٣٤(مخطوط)، المسائل العسكريات: ١٣٠، الفوائد والقواعد: ٧٠٠، توجيه اللمع:٤٧٨، شرح المفصل٩/١٠٦، الإيضاح في شرح المفصل٢/٣٣٠، شرح الرضي على الكافية٤/ ٣٠٣، التذييل والتكميل٤/ل٦٦(مخطوط).

(٢٩٢) انظر المسائل العسكريات: ١٣٠.

(٢٩٣) شرح الكتاب للسيرافي٤/ل٢٣٤(مخطوط).

(٢٩٤) انظر الفوائد والقواعد: ٧٠٠.

(٢٩٥) انظر المقتضب٢/٣٢٢ ، شرح الكتاب للسيرافي٤/ل٢٣٤(مخطوط).

(٢٩٦) انظر التذييل والتكميل٤/ل٦٧(مخطوط).

(٢٩٧) انظر المسائل العسكريات: ١٣٠.

(٢٩٨) انظر الكتاب٣/٥٠٠، المقتضب٢/٢٢٣، الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل: ٢٠٤، أمالي ابن الشجري٢/١٣٣، البسيط في شرح جمل الزجاجي ٢/٩٣٣، شرح الكافية الشافية٢/٨٢٣ و ٨٦٥، رصف المباني: ٥٣.

(٢٩٩) قراءة علي بن أبي طالب ط والسلمي كما في مختصر في شواذ القرآن: ٤١، وزاد في المحتسب١/٢٢١ الشعبي بخلاف ونعيم بن ميسرة، وزاد في شواذ القراءات: ١٦٢: يحيى وإبراهيم والكلبي.

(٣٠٠) انظر التذييل والتكميل٤/ل٥١(مخطوط)، ارتشاف الضرب٤/١٧٦٧، المساعد على تسهيل الفوائد٢/٣٠٧، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد٦/٣٠٨٤.

(٣٠١) انظر المقتصد٢/٧٥٩، شرح الرضي على الكافية٤/٣٠٤.

(٣٠٢) شرح الجمل١/٥٠٩.

(٣٠٣) انظر الكتاب٣/٥٠٠، المقتضب٢/٣٢٤، الفوائد والقواعد: ٦٩٩، توجيه اللمع: ٤٧٩، الملخص في ضبط قوانين العربية: ٥٣٧، شرح الرضي على الكافية٤/٢٩٧و٣٠٢، شرح ألفية ابن معط لابن القواس١/٤٢٥.

(٣٠٤) انظر شرح الكتاب للسيرافي٤/ل٢٣٤(مخطوط)، شرح الرضي على الكافية٤/٣٠٤، شرح ألفية ابن معط لابن القواس١/٤٢٥.

(٣٠٥) انظر شرح الرضي على الكافية٤/٣٠٤.

(٣٠٦) انظر المقتضب٢/٣٢٤، شرح الكتاب للسيرافي٤/ل٢٣٤(مخطوط)، توجيه اللمع: ٤٧٩، شرح الكافية الشافية٢/٨٦٥، شرح الرضي على الكافية٤/٣٠٤، التذييل والتكميل٤/ل٥١(مخطوط)، ارتشاف الضرب٤/١٧٦٧.

(٣٠٧) انظر شرح التسهيل٣/١٩٩، الملخص في ضبط قوانين العربية:٥٣٧، رصف المباني:٥٣، ارتشاف الضرب٤/١٧١٨، همع الهوامع٤/٢٣٤.

(٣٠٨) انظر الكتاب٢/١٦٠و٣/٤٩٩، المقتضب٢/٣٢٢، الأصول١/٤٣٢، شرح الجمل لابن عصفور١/٥٣١، شرح الرضي على الكافية٤/٣٠٤.

(٣٠٩) انظر الكتاب٢/١٦٠و٣/٤٩٩، شرح الكتاب للسيرافي٤/ل٢٣٤(مخطوط)، اللمع:٢٤٣، المقتصد٢/٧٥٩، أمالي ابن الشجري٢/١٣٣، الملخص في ضبط قوانين العربية: ٥٣٧، شرح ألفية ابن معط لابن القواس١/٤٢٥.

(٣١٠) انظر شرح الجمل١/٤٧٥.

(٣١١) انظر توجيه اللمع: ٤٧٩، رصف المباني: ٥٣، الجنى الداني: ٣٣.

(٣١٢) انظر كشف المشكل: ٣٦٦.

(٣١٣) انظر شرح الكافية الشافية٢/٨٦٦، شرح التسهيل٣/٢٠٠، التذييل والتكميل٤/ل٥٢، ارتشاف الضرب٤/١٧٩١، الجنى الداني:٣٤، شرح الجمل لابن الفخار٢/٤٢٥(رسالة دكتوراه)، شرح اللمحة البدرية٢/٢٥٥، همع الهوامع٤/٢٣٤، حاشية الصبان على شرح الأشموني٢/٢٠٥.

(٣١٤) شرح الكافية الشافية٢/٨٦٦.

(٣١٥) انظر الجمل: ٧٢، شرح الجمل لابن الفخار٢/٤٢٥(رسالة دكتوراه).

(٣١٦) انظر أمالي ابن الشجري٢/١٣٣، شرح الجمل لابن عصفور١/٤٧٥، المقرب١/١٩٣، البسيط في شرح جمل الزجاجي٢/٩٣٤، شرح اللمحة البدرية٢/٢٣٧و٢٥٤، حاشية الصبان على شرح الأشموني٢/٢٠٥.

(٣١٧) ٣/٢٠٠.

(٣١٨) انظر التذييل والتكميل٤/ل٥٢(مخطوط)، ارتشاف الضرب٤/١٧٦٩.

(٣١٩) انظر شرح اللمع٢/٥٧٢.

(٣٢٠) انظر الكتاب١/١٠٦، شرح الجمل لابن الفخار٢/٤٢٥(رسالة دكتوراه).

(٣٢١) حاشية الصبان على شرح الأشموني٢/٢٠٥.

(٣٢٢) انظرالكتاب١/١١٥و٣/٥٠٠، الإغفال١/٤٥، المقتصد٢/٧٥٧، شرح اللمع لابن برهان٢/٥٧٢، أمالي ابن الشجري٢/١٣٢، المرتجل في شرح الجمل: ١٩٦، نتائج الفكر: ٥١،شرح الرضي على الكافية٤/٢٩٧ البسيط في شرح جمل الزجاجي٢/٩٣٤، شرح الجمل لابن أبي الربيع٢/٥٥٥، نواهد الأبكار وشوارد الأفكار: ١٣١(رسالة دكتوراه).

(٣٢٣) انظر الإغفال١/٤٥، الفوائد والقواعد: ٤٦٠، المقتصد٢/٧٥٨، أمالي ابن الشجري٢/١٩٦، شرح الملوكي: ٣٥٧، شرح الرضي على الكافية١/٣٨٣.

(٣٢٤) انظر شرح الكتاب للسيرافي٢/ل٢١٦(مخطوط)، نتائج الفكر: ٥١، شرح الجمل لابن خروف٢/٦٨٣، شرح الجمل لابن أبي الربيع٢/٥٥٥(رسالة دكتوراه).

(٣٢٥) انظر الإغفال١/٤٦، شرح الملوكي: ٣٥٧.

(٣٢٦) انظر الإغفال١/٤٦.

(٣٢٧) انظر شرح اللمع٢/٥٧٣.

(٣٢٨) انظر الصحاح (ليه)٦/٢٢٤٨، وانظر نواهد الأبكار وشوارد الأفكار: ١٣٢(رسالة دكتوراه).

(٣٢٩) انظر فن الإملاء في العربية١/٤٥٩.

(٣٣٠) انظر شرح اللمع٢/٥٧٣،وانظر رأي الخليل في حرف التعريف في الكتاب٣/٣٢٤، شرح الكافية الشافية١/٣١٩، شرح التسهيل١/٢٥٣، المحصول في شرح الفصول٢/١٠٤٨، المقاصد الشافية١/٥٥٠.

(٣٣١) انظر همع الهوامع٦/٣٣٠.

(٣٣٢) جاءت زيادة (بحذف ألفه) في نص قطرب عند ابن الشجري في أماليه٢/١٩٨، ولعل النص بالزيادة هو الصواب.

(٣٣٣) من الرجز، نُسب لحنظلة بن مصبح في جمهرة اللغة(غلّ)١/١١٥، ونسب لحسان بن ثابت-رضي الله عنه- في حاشية إصلاح المنطق: ٤٧، وحاشية جمهرة اللغة(غلّ)١/١١٥، والمشوف المعلم١/١٨٨، وقيل هو مصنوع من صنعة قطرب، ففي البارع في اللغة: ١٧٣ قال أبو حاتم: ((وقد وضع لهم مَن لا جزي خيرا بيت رجز على الحذف))، وفي سمط اللآلي١/٣١ قال أبو حاتم: ((هذا البيت مصنوع، صنعة مَن لا أحسن الله ذِكره، يعني قطربا))، وفي خزانة الأدب١٠/٣٦١: ((قال ابن السيد في (شرح الكامل): هذا الرجز لقطرب بن المستنير))، وورد الرجز بلا نسبة في مجاز القرآن٢/٢٦٦، الكامل١/٧٤، أمالي ابن الشجري٢/١٦.

(٣٣٤) اشتقاق أسماء الله: ٢٩.

(٣٣٥) انظر تهذيب اللغة(الله والإله)٦/٤٢٢، وأبو الهيثم الرازي(ت٢٧٦هـ) كان إماما لغويا، أدرك العلماء وأخذ عنهم، ومنهم نصير بن أبي نصير الرازي، وتصدر بالري للإفادة، حكى عنه السكري، وله كتاب الأنوار، مجرد اللغة، انظر الفهرست: ١٢٥، بغية الوعاة٢/٣١٦ و ٣٢٩.

(٣٣٦) أمالي ابن الشجري٢/١٩٨.

(٣٣٧) انظر سمط اللآلىء١/٣١

(٣٣٨) من الوافر، جاء بلا نسبة في سر صناعة الإعراب٢/٧٢١، الخصائص٣/١٤٣، ضرائر الشعر: ١٣١،خزانة الأدب١٠/٣٥٥.

(٣٣٩) انظر كتاب العين(أله)٤/٩١.

(٣٤٠) البارع في اللغة: ١٧٣.

(٣٤١) انظر البارع في اللغة: ١٧٣ وفيه(لاه) بدلا من(لَهِ)، خزانة الأدب١٠/٣٣٩.

(٣٤٢) انظر معاني القرآن للفراء١/٤٦٦، شرح الكتاب للسيرافي٤/ل٤١(مخطوط)، الإنصاف في مسائل الخلاف١/٢١٦، شرح الرضي على الكافية٤/٣٦٢، الروض الأنف١/١٨٤ و ٢٦٦، خزانة الأدب١٠/٣٣٩.

(٣٤٣) انظر خزانة الأدب١٠/٣٣٩، وفيه نقل طويل لكلام أبي علي من (نقض الهاذور).

(٣٤٤) الخصائص١/٣١٧.

(٣٤٥) شرح الكتاب للسيرافي٤/ل٤١(مخطوط)، وانظر شرح الرضي على الكافية٤/٣٦٣.

(٣٤٦) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف١/٢١٦، خزانة الأدب١٠/٣٤٤.

(٣٤٧) انظر الصحاح(لهن)٦/٢١٩٨، خزانة الأدب١٠/٣٤٤.

(٣٤٨) ص٢٠٢.

(٣٤٩) (الله والإله)٦/٤٢٣.

(٣٥٠) انظر النوادر في اللغة: ٢٠٢.

(٣٥١) انظر الكتاب٣/١٥٠، شرح الكتاب للسيرافي٤/ل٤١(مخطوط)، شرح الرضي على الكافية٤/٣٦٢.

(٣٥٢) الروض الأنف١/١٨٥.

(٣٥٣) انظر خزانة الأدب١٠/٣٣٦ و ٣٣٧.

(٣٥٤) ١/٣١٥.

(٣٥٥) انظر التسهيل: ٦٤.

(٣٥٦) الصحاح(لهن)٦/٢١٩٧.

(٣٥٧) انظر النوادر في اللغة: ٢٠١.

(٣٥٨) انظر معاني القرآن١/٤٦٦، تهذيب اللغة(الله والإله)٦/٤٢٣.

(٣٥٩) انظر معاني القرآن١/١٠٧.

(٣٦٠) انظر التذييل والتكميل٤/ل٥٢(مخطوط)، ارتشاف الضرب٤/١٧٦٨، همع الهوامع٤/٢٣٤.

(٣٦١) انظر الكتاب٢/١١٥ و ٣/٤٩٨، وانظر شرح الجمل لابن أبي الربيع١/٣٤٦ و٣٤٧(رسالة دكتوراه).

(٣٦٢) انظر شرح الرضي على الكافية٣/٢٣١، وفي التذييل والتكميل٤/ل٥٢(مخطوط) وارتشاف الضرب٤/١٧٦٨: (وَلْهِ، و وَلَهِ) ولعل ما أثبت الصواب.

(٣٦٣) (الله والإله)٦/٤٢٣.

(٣٦٤) انظر الإبانة والتفهيم عن معاني (بسم الله الرحمن الرحيم): ٤٥، كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية: ١٨٠، شرح الكتاب للسيرافي٢/ل٢١٦ و٤/ل٢٣٣(مخطوط)، التعليقة على كتاب سيبويه١/٢٧٦، الإغفال١/٦١، شرح المفصل٩/١٠٥، البسيط في شرح جمل الزجاجي٢/٩٣٤، التذييل والتكميل٤/ل٤(مخطوط).

(٣٦٥) انظر قولا سيبويه في الكتاب٢/١١٥ و ٣/٤٩٨ على التوالي.

(٣٦٦) انظر شرح الكتاب٢/ل٢١٦ و ٤/ل٢٣٣(مخطوط) على التوالي.

(٣٦٧) انظر الأزهية: ٢٧٩، المسائل البصريات٢/٩١٠، الإغفال١/٦٥ و ٦٩، كتاب الشعر١/٤٥ و ٤٦.

(٣٦٨) انظر شرح المفصل٩/١٠٥، ارتشاف الضرب٤/١٧٦١، التذييل والتكميل٤/ل٤٧(مخطوط)، همع الهوامع٤/٢٢٦.

(٣٦٩) انظر التعليقة على كتاب سيبويه١/٢٧٧، البسيط في شرح جمل الزجاجي٢/٩٣٥.

(٣٧٠) انظر كتاب الشعر١/٤٥، المسائل البصريات٢/التذييل والتكميل٤/ل٤٧(مخطوط)، ارتشاف الضرب٤/١٧٦١.

(٣٧١) ١/٦١.

(٣٧٢) انظر شرح الكتاب٢/٢١٦ و ٤/٢٣٣.

(٣٧٣) انظر شرح المفصل٩/١٠٥، شرح ألفية ابن معط١/٤١١، التذييل والتكميل٤/ل٤٦(مخطوط)، ارتشاف الضرب٤/١٧٦١، همع الهوامع٤/٢٢٦.

(٣٧٤) انظر شرح الكتاب للسيرافي٢/ل٢١٦(مخطوط)، التعليقة على كتاب سيبويه١/٢٧٦ و ٢٧٨، الإغفال١/٦١، شرح المفصل٩/١٠٥، التعليقة على المقرب:٢٩٤، التذييل والتكميل٤/ل٤٦(مخطوط)، همع الهوامع٤/٢٢٦.

(٣٧٥) انظر التعليقة على المقرب: ٢٩٤.

(٣٧٦) انظر شرح الكتاب للسيرافي٤/ل٢٣٣(مخطوط)، كتاب الشعر١/٤٥-٤٧، الإغفال١/٦١-٧١.

(٣٧٧) انظر الإبانة والتفهيم عن معاني (بسم الله الرحمن الرحيم): ٤٥، مجالس العلماء: ٧١، التعليقة على كتاب سيبويه١/٢٧٦، أمالي ابن الشجري٢/١٩٥، البسيط في شرح جمل الزجاجي٢/٩٣٥، التعليقة على المقرب: ٢٩٤.

(٣٧٨) انظر البسيط في شرح جمل الزجاجي٢/٩٣٥.

المصادر والمراجع

١- الإبانة والتفهيم عن معاني (بسم الله الرحمن الرحيم)، لإبراهيم بن السري الزجاج، ضمن كتاب أربع رسائل في النحو، تحقيق د. عبد الفتاح سليم، مكتبة الآداب، القاهرة،ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٢- أبو القاسم السهيلي ومذهبه النحوي، للدكتور محمد إبراهيم البنا، دار البيان العربي، جدة، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان محمد الأندلسي، تحقيق د. رجب عثمان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م

٤- الإرشاد إلى علم الإعراب، لمحمد بن أحمد الكيشي، تحقيق د. عبد الله الحسيني ود. محسن العميري، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

٥- الأزهية في علم الحروف، لعلي بن محمد الهروي، تحقيق عبد المعين الملّوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٦- الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته، لمحمد بن أحمد القرطبي، تحقيق عرفان حسونة، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٧- الأشباه والنظائر في النحو، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

٨- اشتقاق أسماء الله، لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق د. ع. الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٩- إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

١٠- الأصول في النحو، لمحمد بن سهل بن السراج، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

١١- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد النحاس، تحقيق د. زهير زاهد، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٩ هـ/١٩٨٨م.

١٢- الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٧، ١٩٨٦م.

١٣- الإغفال، لأبي علي الحسن الفارسي، تحقيق د. عبد الله الحاج إبراهيم، المجمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

١٤- ألفية ابن مالك في النحو والصرف، لابن مالك الأندلسي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٢، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

١٥- أمالي ابن الشجري، لهبة الله بن علي الشجري، تحقيق د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

١٦- أمالي السهيلي، لأبي القاسم عبد الرحمن السهيلي، تحقيق د. محمد إبراهيم البنا، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

١٧- الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات عبد الرحمن الأنباري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.

١٨- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

١٩- الإيضاح في شرح المفصل، لأبي عمرو عثمان بن الحاجب، تحقيق د. موسى العليلي، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، العراق، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٢٠- البارع في اللغة، لأبي علي إسماعيل القالي، تحقيق هاشم الطعان، دار الحضارة العربية، بيروت، ط١، ١٩٧٥م.

٢١- البحر المحيط، لأبي حيان محمد الأندلسي، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٢٢- البديع في علم العربية، لابن الأثير الجزري، تحقيق د. فتحي عليّ الدين ود. صالح العايد، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط١، ١٤٢٠هـ.

٢٣- البسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع عبيد الله الإشبيلي، تحقيق : د. عياد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

٢٤- بغية الوعاة في طبقات النحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط٢، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٢٥- البيان في شرح اللمع، للشريف عمر بن إبراهيم الكوفي، تحقيق: د. علاء الدين حمويه، دار عمار، الأردن، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٢٦- البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات عبد الرحمن الأنباري، تحقيق د. طه عبد الحميد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٢٧- تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط١، تواريخ طباعة مختلفة.

٢٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق د. عمر تدمرى، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٢٩- التبصرة والتذكرة، لعبد الله بن علي الصيمري، تحقيق د. فتحي عليّ الدين، معهد البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٣٠- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البقاء عبد الله العكبري، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٣١- تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب، لمحمد بن أبي بكر الدماميني، مطبوع بحاشية الشمني على مغني اللبيب، المطبعة البهية، مصر.

٣٢- التذييل والتكميل لكتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، مخطوط بدار الكتب المصرية، برقم ٦٠١٦.

٣٣- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لمحمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

٣٤- التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد الأزهري، تحقيق د. عبد الفتاح بحيري، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٣٥- التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي على الحسن الفارسي، تحقيق د. عوض القوزي، مطابع الحسني، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

٣٦- التعليقة على المقرب، لابن النحاس بهاء الدين محمد، تحقيق د. جميل عويضة، وزارة الثقافة، الأدرن، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٣٧- تفسير الفخر الرازي (التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب) ، لمحمد بن عمر الرازي، دار الفكر، ط١، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٣٨- تفسير القرآن الكريم، لابن أبي الربيع عبيد الله الإشبيلي، تحقيق الطالبة صالحة غنيم، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤١١هـ.

٣٩- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لمحمد بن يوسف المعروف بناظر الجيش، تحقيق د. علي فاخر وآخرين، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.

٤٠- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد الأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٤١- التهذيب الوسيط في النحو، لابن يعيش الصنعاني، تحقيق د. فخر قدارة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٤٢- توجيه اللمع، لأحمد بن الحسن بن الخباز، تحقيق د. فايز دياب، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٤٣- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق د. عبد الرحمن سليمان، مكتبة الكليات الأزهرية، ط٢.

٤٤- الجمل في النحو، لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق د. على توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٤٥- جمهرة اللغة، لمحمد بن الحسن بن دريد، مطبعة مجلس دائرة المعارف، الهند، ط١، ١٣٤٤هـ. ٤٦- الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق د. فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٤٧- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، لعلاء الدين بن علي الإربلي، تحقيق: د. إميل يعقوب، دار النفائس، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م

٤٨-حاشية الشيخ يس على التصريح بمضمون التوضيح، ليس بن زين العليمي، دار الفكر.

٤٩- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لمحمد بن علي الصبان، دار إحياء الكتب العربية.

٥٠- الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، لعبد الله بن السيد البطليوسي، تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي، دار الطليعة، بيروت.

٥١- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٥٢- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد على النجار، دار الكتاب العربي، بيروت.

٥٣- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق د. أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٥٤- ديوان الأعشى، شرحه وضبطه د. عمر فاروق الطباع، دار القلم، بيروت.

٥٥- ديوان أمية بن أبي الصلت، تقديم وتعليق سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٥٦- ديوان ذي الرمة، شرح الخطيب التبريزي، تحقيق مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٥٧- ديوان الفرزدق، ضبط وشرح إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.

٥٨- ديوان الهذليين، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٩٩٥م.

٥٩- رصف المباني في شرح حروف المعاني، لأحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق د. أحمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٦٠- الروض الأنف، لأبي القاسم عبد الرحمن السهيلي، تحقيق عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الإسلامية، مصر، ط١، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

٦١- سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٦٢- سمط اللآلئ (اللآلئ في شرح أمالي القالي)، لأبي عبيد البكري، تحقيق : عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٥٤هـ/١٩٣٦م.

٦٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٤- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لعبد الله بن عقيل المصري، تحقيق محمد محي الدين، دار اللغات، ط١٤، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

٦٥- شرح أبيات مغني اللبيب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد دقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، ط٢، ١٤٠٧هـ/١٩٨٨م

٦٦- شرح ألفية ابن مالك، للبدر بن مالك، تحقيق د. عبد الحميد السيد، دار الجيل، بيروت.

٦٧- شرح ألفية ابن معط، لعبد العزيز بن جمعه الموصلي، تحقيق د. علي الشوملي، مكتبة الخريجي، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٦٨- شرح التسهيل، لمحمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق د. عبد الرحمن السيد ود. محمد المختون، هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٦٩- شرح التسهيل(القسم النحوي)، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق محمد عبيد، مكتبة الإيمان، مصر، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٧٠- شرح جمل الزجاجي، لعلي بن خروف الإشبيلي، تحقيق د. سلوى عرب، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ.

٧١- شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور علي بن مؤمن الإشبيلي، تحقيق د. صاحب أبو جناح، وزارة الأوقاف، بغداد، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٧٢- شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع عبيد الله الإشبيلي، رسالة دكتوراه، تحقيق الطالب خالد بن محمد التويجري، جامعة أم القرى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٧٣- شرح جمل الزجاجي، لأبي عبد الله بن الفخار، رسالة دكتوراه، تحقيق الطالب حماد بن محمد الثمالي، جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ.

٧٤- شرح الرضي على الكافية، لرضي الدين الاستراباذي، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦م.

٧٥- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، لمحمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق عدنان الدوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

٧٦- شرح عيون الإعراب، لعلي بن فضال المجاشعي، تحقيق عبد الفتاح سليم، مكتبة الآداب، القاهرة، ط٢، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٧٧- شرح الكافية في النحو، لمنصور بن فلاح اليمني، رسالة دكتوراه، تحقيق الطالب نصار حميد الدين، جامعة أم القرى، ١٤٢١هـ.

٧٨- شرح الكافية الشافية، لمحمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق د. عبد المنعم هريدي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٧٩- شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي، مخطوط بدار الكتب المصرية، برقم ١٣٧.

٨٠- شرح اللمحة البدرية في علم العربية، لعبد الله بن هشام الأنصاري، تحقيق د. صلاح رواي، دار مرجان، مصر، ط٢، ١٩٨٥م.

٨١- شرح اللمع، لابن برهان عبد الواحد العكبري، تحقيق د. فائز فارس، الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٨٢- شرح اللمع، للقاسم بن محمد الواسطي الضرير، تحقيق د. رجب عثمان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٨٣- شرح اللمع، لعلي بن الحسين الأصبهاني، تحقيق د. إبراهيم بن محمد أبو عباه، عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٨٤- شرح المفصل، ليعيش بن علي بن يعيش الحلبي، عالم الكتب، بيروت.

٨٥- شرح المقدمة الجزولية الكبير، لأبي علي عمر الشلوبين، تحقيق د. تركي ابن سهو العتيبي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٨٦- شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، لأبي عمرو عثمان بن الحاجب، تحقيق د. جمال مخيمر، مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٨٧- شرح الملوكي في التصريف، ليعيش بن علي بن يعيش الحلبي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط١، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

٨٨- شواذ القراءات، لمحمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٨٩- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، لمحمد بن عبد الله ابن مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٠- الصحاح، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٩٠م.

٩١- ضرائر الشعر، لابن عصفور على بن مؤمن الإشبيلي، تحقيق السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، ط١، ١٩٨٠م.

٩٢- علل النحو، لأبي الحسن محمد الوراق، تحقيق د. محمود جاسم الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٩٣- غرائب التفسير وعجائب التأويل، لمحمود بن حمزة الكرماني، تحقيق د. شمرانا لعجلي، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٩٤- الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية، لأحمد بن الحسين بن الخباز، مخطوط بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، برقم ١١٧.

٩٥- الفصول الخمسون، ليحيى بن عبد المعطي المغربي، تحقيق د. محمود ابن محمد الطناحي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٧٧م.

٩٦- فن الإملاء في العربية، للكتور عبد الفتاح الحموز، دار عمار، الأردن، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٩٧- الفهرست، لمحمد بن إسحاق المعروف بالنديم، تحقيق د. يوسف طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٩٨- الفوائد والقواعد، لعمر بن ثابت الثمانيني، تحقيق د. عبد الوهاب الكحلة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٩٩- الكامل، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

١٠٠- كتاب الحماسة، للوليد بن عبيد البحتري، ضبط وتعليق لويس اليسوعي، بيروت، ١٩١٠م.

١٠١- كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، لأبي حاتم أحمد الرازي، تحقيق حسين الهمداني، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

١٠٢- كتاب سيبويه، لعمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

١٠٣- كتاب الشعر، لأبي علي الحسن الفارسي، تحقيق د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٠٤- كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار الشئون الثقافية والنشر، بغداد، ١٩٨٤م.

١٠٥- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري، تصحيح وضبط عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

١٠٦- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، لعلي بن الحسين الأصبهاني، تحقيق د. محمد أحمد الدالي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

١٠٧- كشف المشكل في النحو، لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني، تحقيق د. هادي الهلالي، دار عمار، الأردن، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

١٠٨- اللامات، لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق د. مازن المبارك، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

١٠٩- اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبد الله العكبري، تحقيق غازي طليمات ود. عبد الإله نبهان، مركز جمعه الماجد للثقافة والتراث، دبي، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

١١٠- لسان العرب، لابن منظور الإفريقي، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

١١١- اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق حامد المؤمن، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١١٢- لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات، لفخر الدين محمد الرازي، تعليق طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

١١٣- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق د. محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١١٤- مجالس العلماء، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٣م.

١١٥- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات، لأبي الفتح بن جني، تحقيق علي النجدي ود. عبد الحليم النجار ود. عبد الفتاح شلبي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

١١٦- المحصول في شرح الفصول، للحسين بن بدر بن إياز، تحقيق د. شريف النجار، دار عمار، الأردن، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

١١٧- المخترع في إذاعة سرائر النحو، ليوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري، تحقيق د. حسن هنداوي، كنوز إشبيليا، الرياض، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

١١٨- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، للحسين بن أحمد بن خالويه، نشره براجستراسر، عالم الكتب، بيروت.

١١٩- المرتجل في شرح الجمل، لعبد الله بن أحمد بن الخشاب، تحقيق علي حيدر، دمشق، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

١٢٠- المسائل البصريات، لأبي علي الفارسي، تحقيق د.محمد الشاطر، مطبعة المدني، مصر، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٢١- المسائل الشيرازيات، لأبي علي الحسن الفارسي، تحقيق د. حسن هنداوي، كنوز إشبيليا، الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

١٢٢- المسائل العسكريات، لأبي علي الحسن الفارسي، تحقيق د. محمد الشاطر، مطبعة المدني، مصر، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م.

١٢٣- المساعد على تسهيل الفوائد، لعبد الله بن عقيل المصري، تحقيق د. محمد بركات، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

١٢٤- المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، لعبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق ياسين السواس، معهد البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٢٥- معاني الحروف، لعلي بن عيسى الرماني، تحقيق د. عبد الفتاح شلبي، دار الشروق، جدة، ط٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

١٢٦- معاني القرآن، ليحيى بن زياد الفراء، تحقيق أحمد نجاتي وآخرين، دار السرور، بيروت.

١٢٧- معاني القرآن، لسعيد بن مسعدة الأخفش، تحقيق د. هدى قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

١٢٨- معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٢٩- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لعبد الله بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٢م.

١٣٠- المفصل في علم العربية، لمحمود بن عمر الزمخشري، دار الجيل، بيروت.

١٣١- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، لإبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين وآخرين، معهد البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

١٣٢- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، لمحمود بن أحمد العيني، تحقيق محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١٣٣- المقتصد في شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق د. كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٨٢م.

١٣٤- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمه، عالم الكتب، بيروت.

١٣٥- المقرب، لابن عصفور علي بن مؤمن الإشبيلي، تحقيق أحمد الجواري وعبد الله الجبوري، ط١، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

١٣٦- المقدمة الجزولية في النحو، لعيسى بن عبد العزيز الجزولي، تحقيق د. شعبان محمد، مطبعة أم القرى، مصر، ١٩٨٨م.

١٣٧- الملخص في ضبط قوانين العربية، لابن أبي الربيع عبيد الله الإشبيلي، تحقيق د. على سلطان الحكمي، مؤسسة الرسالة، دمشق،ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٣٨- الممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور علي بن مؤمن الإشبيلي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

١٣٩- المنهاج في شرح جمل الزجاج، ليحيى بن حمزة العلوي، رسالة دكتوراه، تحقيق الطالب علي السعود، جامعة أم القرى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

١٤٠- منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، لعلي بن محمد الأشموني، تحقيق عبد الحميد السيد، المكتبة الأزهرية، القاهرة.

١٤١- منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق سدني جليزر، نيوهافن، أمريكا، ١٩٤٧م.

١٤٢- نتائج الفكر في النحو، لأبي القاسم عبد الرحمن السهيلي، تحقيق د. محمد إبراهيم البنا، دار الرياض، ط٢، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٤٣- النجم الثاقب شرح كافية ابن الحاجب، لصلاح بن علي بن أبي القاسم، تحقيق د. محمد جمعة حسن، مؤسسة الإمام زيد الثقافية، صنعاء، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

١٤٤- النوادر في اللغة، لأبي زيد سعيد الأنصاري، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

١٤٥- نواهد الأبكار وشواهد الأفكار (حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي)، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق الطالب أحمد حاج عثمان، رسالة دكتوراه، من أول الكتاب إلى الآية (٢٠) من سورة البقرة، جامعة أم القرى، ١٤٢٣هـ.

١٤٦- همع الهوامع شرح جمع الجوامع، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق د. عبد العال مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.